دراسة تقويمية مقارنة بين منهج التربية الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

"مع مشروع لمنهج مقترح"

إعداد

دكتور

د. علي سعد جاب الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الدينية الإسلامية المساعد بكلية التربية جامعة بنها

دكتور

سيد محمد سنجي

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الدينية الإسلامية بكلية التربية جامعة بنها

المقدمة:

تحظي القيم والأخلاق بمنزلة سامية في جميع المجتمعات ، وقد جعلها الإسلام مناط العمل وقبوله عند الله – تعالي– كما جعلها مناط المسئولية والثواب والعقاب في الدنيا والآخرة، فيعاقب الله– تعالي– المفسدين بالهلاك في الدنيا، وبسوء العاقبة وأشد العذاب في الآخرة، قال تعالي:

" ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين " (سورة يونس: ١٣) .

ويكفي القيم والأخلاق شرفا أن الله – تعالي – جعلها صفة تهذيب وتعليم لسيدنا محمد– ﷺ – فقال تعالي: " وإنك لعلي خلق عظيم " (سورة القلم: ٤)، كما جعلها مناط حب الناس واحترامهم، وسبب تعلقهم والفهم عن رسول الله – ﷺ – فقال تعالي: " فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل علي الله إن الله يحب المتوكلين " (سورة آل عمران : ١٥٩).

وجعلها الرسول الكريم– ﷺ – جوهر رسالته، وقصر بعثته إلي الناس في تحقيقها وهدايتهم إليها، فقال ﷺ : " **إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**" **(رواه أحمد ، حديث رقم ٣٨١)** وحثنا علي نتخلق بقيم الله – تعالي– في قوله: " تخلقوا بأخلاق الله" **(رواه مسلم)** ، وأخبرنا أن التحلي بها من تمام الإيمان، فقال: "**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً**" **(رواه الترمذي، حديث رقم ١١٦٢)** ، كما جعلها ضابطا تحكم سلوك المسلم علي المستوي الفردي والجماعي، فقال: "اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن، **(رواه الترمذي، حديث رقم ١٩٨٧)**، بل وتحكم هذه القيم سلوكه إزاء الكائنات جميعا ، فعن سيدنا عبدالله بن مسعود – ﷺ – قال: كنا مع رسول الله – ﷺ – في سفر فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي – ﷺ – فقال: من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها، ورأي قرية نمل قد حرقناها، فقال : " من حرق هذه؟" ، قلنا: نحن ، قال: " إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار" **(رواه أبو داود، حديث رقم ٢٦٧٥)**، وكان ﷺ مثلا أعلي يحتذي في التحلي بالقيم والأخلاق، فعن سيدنا أنس – ﷺ – قال: "كان النبي – ﷺ – أحسن الناس خلقا" **(رواه مسلم، حديث رقم ٢١٥٠)**.

ويرجع اهتمام الإسلام بالقيم والأخلاق؛ لأنها تعطي للحياة معني، سواء في ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات، حيث تبدو أهميتها للفرد في أنها "تحقق له الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها في مواجهة ضعفه ، وفي مواجهة التحديات التي تواجهه، وتعطيه فرصة للتعبير عن نفسه، مؤكدا ذاته عن فهم عميق لها، كما أنها تعمل علي ضبط شهواته ومطامعه كي لا تتغلب علي عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام

يتصرف في ضوئها وعلي هديها في الحكم علي الخطأ والصواب، والحسن والقبيح، والخير والشر" (**الصاوي أحمد، ٢٠٠٥م، ٣٢**)(*) ، " وتدفعه إلي إتقان العمل، وتحميه من بعض الأمراض النفسية التي قد تصيبه في مشوار حياته، سواء أكانت من ذاته، أم من الآخرين، وتقدم له الخلفية الأساسية لفهم ما يجري من حوله، وفهم الحياة فهما صحيحا ، وتفتح أمامه الباب، لتحقيق المكاسب المناسبة والسريعة، سواء كانت هذه المكاسب: مادية أم معنوية، وتشعره بإنسانيته، وترقي به إلي المستويات التي لا تتحقق إلا بين بني البشر ، وتدفعه لأن يضحي في سبيلها، ويزود عنها بكل ما أوتي من قوة"
(إبراهيم عطا، ٢٠٠٢م، ٤٦- ٤٧).

كما تبدو أهمية القيم والأخلاق للمجتمع في أنها "تحفظ له تماسكه، فتحدد أهداف حياته ومبادئه الثابتة المستقرة التي توفر له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة، وتساعده علي مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل علي الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد، كما أنها تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتي تبدو متناسقة، وتعمل علي إعطاء النظم الاجتماعية أساسا إيمانيا وعقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين والمتفاعلين بهذه الثقافة، وتزوده بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم، وتضع له أهدافا ومبررات وجوده، وبالتالي يسلك في ضوئها، وترشده إلي المثل العليا التي يسعي جميع أعضاء الجماعة للوصول إليها" (علي أبو العينين، ١٩٨٨ م ، ٣٦-٣٧).

وقد حدد الإسلام الغاية من التزام المسلم قواعد الأخلاق والتحلي بالقيم في اكتساب مرضاة ربه – عز وجل – مما يحقق الصلاح والفلاح بين أفراد المجتمع الإنساني قال تعالي: "لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما" (**سورة النساء: ١١٤**) وبذلك يؤدي التمسك بالقيم إلي الفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة.

ومن خلال هذه الأهمية التي تحظي بها القيم والأخلاق في الإسلام يتضح دور مناهج التربية الدينية في إكساب المتعلمين هذه القيم والأخلاق باعتبارها المادة الدراسية المنوط بها تحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه علي عقيدته ومبادئه وقيمه ومثله، وفي التسامي بفطرتهم إلي الغاية التي رسمها لهم" (**حسن شحاتة،٥،١٩٩١**) وذلك في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة، وفي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، حيث تعد مرحلة الطفولة " هي أهم مرحلة في حياة الإنسان، ففيها تتشكل شخصيته بجوانبها المختلفة: الجسيمة ، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية ، وأي تقصير في تربية الطفل في الصغر يؤدي إلي نشوئه علي عوج، ثم يعجز الأب والأم والمجتمع بعد ذلك عن تقويم هذا العوج، وبالتالي ينشأ الطفل الضعيف الإيمان فاسد الأخلاق ضارا بالمجتمع " (**أبو بكر دكوري، ٢٠٠٦، ١٠٤**) ويأتي هذا مصداقا لقول الرسول – ﷺ – "**ما نحل والد ولده نحلة أفضل من أدب حسن**" (**رواه الترمذي، حديث رقم ١٩٥٣**).

(*) يتم التوثيق في هذا البحث وفق النظام الآتي: اسم الباحث، السنة، أرقام الصفحات.

ومن ثم، فالطفل في هذه المرحلة يحتاج إلي "قيم تربوية عديدة نغرسها فيه ونرشده إليها ونرغبه فيها، وقيم أخري سلبية نحذره منها ونرغبه عنها حتي يتجنبها. لأن جميع تلك القيم مرتبطة بعضها ببعض، وهي إما أن تبني أو تهدم شخصيته، وهي الأسس الرئيسة في بناء شخصية هذا الطفل، كبناء القيم العقدية، والقيم الروحية، والقيم النفسية، والقيم التربوية والتعليمية والمعرفية العلمية، والقيم الاجتماعية، والقيم الفكرية والعقلية ، والقيم الثقافية، والقيم المهنية، والقيم الترويحية، والقيم الفنية والقيم الجسمية. والرياضية والصحية، وكيفية استثمار ذلك من خلال علاقته بالبيئة المحيطة كعلاقته مع ربه- تعالي- وعلاقته مع نفسه، وعلاقته مع والديه، وعلاقته مع إخوانه، وعلاقته مع أصحابه وأصدقائه، وعلاقته مع جيرانه، كما يجب الاهتمام بالقيم الإسلامية وغرسها في سلوكيات الطفل وعدم إهمال قدراته؛ وذلك لمواجهة تحديات العصر وتحقيق طموحاته المستقبلية من خلال الانفتاح الواعي والمتزن على التوجهات الإسلامية والتربوية والاجتماعية والثقافية والتي تجمع بين الأصالة والتجديد، وتطبيقاتها العملية المتعددة والمتنوعة، فهذا العصر هو عصر التسابق الحضاري الذي تعتبر فيه الطفولة أثمن الثروات المخزونة والرصيد المستقبلي ورأس المال الحقيقي والفعلي لحركة مسيرة البناء والإنماء الحضاري" (علي اليعقوب، ٢٠٠٦، ١٤١- ١٤٢).

الإحساس بالمشكلة:

بالرغم من أهمية القيم والأخلاق في الإسلام، وضرورة تضمينها بمناهج التربية الدينية في جميع مراحل التعليم العام بصفة عامة وفي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة، إلا أن وزارة التربية والتعليم قد قررت تدريس مادة التربية الأخلاقية تحت عنوان " **القيم والأخلاق**" علي تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولي للمرحلة الابتدائية ابتداء من العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢م ، وجاء في تبرير هذا القرار" أن المستوي الأخلاقي لطلابنا قد تدني في خلال السنوات الماضية، وأن الجميع يشتكي من الأزمة الأخلاقية التي يتعرض لها الأبناء، وأن مادة التربية الدينية الإسلامية – بوضعها الحالي- لم تقدم لطلابنا الوازع الديني الكافي الذي يسمو بأخلاقهم ويرتفع بهم إلي مستوي العصر، وأن المادة الجديدة ستكون أكثر فعالية لأنها ستكون أكثر اعتماداً علي السلوك والنشاط الفعلي للطلاب، وليس مجرد الحفظ والتذكر كمادة التربية الدينية الإسلامية" (**وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١ / ٢٠٠٢م**).

وتكشف التوجيهات الفنية لتدريس مادة القيم والأخلاق أن "محتوى هذه المادة يدور حول مجموعة من القيم والمبادئ التي يجب أن يكتسبها التلميذ لتكوين شخصية قوية تؤمن بجذورها، ولديه القدرة علي اتخاذ القرار أمام ظاهرة العولمة والتغيرات الاجتماعية السريعة، كما تعلم مبادئ وسلوكيات يشترك فيها جميع التلاميذ بغض النظر عن الديانات، وليس الهدف منها تعلم شرائع وعبادات، ولذلك فإن الذي يدرس تلك المادة لا يشترط أن يكون مدرسا للتربية الدينية الإسلامية، أو حتي مسلما ، بل هو معلم الفصل، وفي حالة وجود معلمة للتربية الأسرية – والاقتصاد المنزلي – يسند إليها الحصة، فالأول يركز علي مفاهيم الدين والشرائع، والثاني يركز علي السلوكيات وعلي الشعور الأخلاقي الذي هو أرسخ وأقدم في نفس الطفل من الشعور الديني، ولا يهم تخصص هذا المعلم" (**وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢ /٢٠٠٣م ، ٣٥٦-٣٥٩**).

ويؤكد دليل تدريس مادة القيم والأخلاق" أن الدين ليس المصدر الرئيس والوحيد للقيم الخلقية، وإنما هناك مصادر أخري أكثر أهمية وأشد حاجة سواء أكانت أنساقا

حضارية أو رؤية علماء المستقبليات للقرن الواحد والعشرين، والتي تشير إلي ثلاثة محاور تشكل أسلحة هذا القرن ، هي: الإرادة، والعلم، والأخلاق: إرادة تقدح العقول حتي تثمر علماً نافعا، وتوظف العلم، لتثمر التكنولوجيا وتوظف التكنولوجيا لتدر مالاً، وتوظف المال لتسريع حركة المجتمع والنمو والتقدم، أو اهتمام عالمي يسفر عن الميثاق الأخلاقي العالمي الذي وضعه مؤتمر (أخلاق المستقبل) المنعقد بإشراف اليونسكو سنة ١٩٩٨م في أمريكا اللاتينية، وشارك في أعماله حشد هائل من الفلاسفة وعلماء الطبيعيات والإنسانيات والمستقبليات من مختلف قارات العالم"(**كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠١/٢٠٠٢م ، ١-١٥**).

وهناك تكمن خطورة قرار تدريس مادة القيم والأخلاق في الصفوف الثلاثة. الأولي من المرحلة الابتدائية، حيث إنه اعتراف صريح" بعدم قدرة التربية الدينية الإسلامية علي بناء القيم، وعدم كفاءة الأخلاق الإسلامية في إيجاد الإنسان الصالح لهذا العصر، وأنها في حاجة إلي الاستعانة بمصادر أخري .. حتي تصبح أخلاقا أكثر تسامحا وتحضراً، مما يحمل معه أكبر دليل علي أن إسلامنا- بالفعل- أقل من أن يكون دين القيم والأخلاق والمثل العليا" (**عبدالرحمن النقيب، ٢٠٠٣م ، ٨٧**)، كما أن هذا القرار "يتحدى العقل المنطقي السليم، إذ أي عقل أو منطق يتوقع أن يكون هذا المقرر أكثر فعالية من تربية أخلاقها مستمدة جذورها من دين وعقيدة وتاريخ هذا الوطن ... الذى كان الجميع فيه سواء عبر الأيام والعصور علي أرض مصر العروبة والإسلام والأزهر (**عبدالرحمن النقيب٢٠٨، ٢٠٠٥- ٢٠٩**).

كما تكمن خطورة تقديم مادة القيم والأخلاق في المرحلة التعليمية التي تدرس بها، وهي المرحلة الابتدائية، وخاصة في الصفوف الثلاثة الأولي منها، حيث تدل الخصائص النمائية التي تعتري الأطفال في هذه السن- مرحلة الطفولة الوسطي – علي قدرة الأطفال علي استيعاب تلك المادة، وأنهم صفحة بيضاء بريئة لا تستطيع أن تدرك المضامين المنشورة وراء تلك المادة.

هذا بالإضافة إلي أن قرار تدريس مادة القيم والأخلاق يتسم بالعشوائية، ومما يؤكد ذلك أن وزارة التربية والتعليم قد قررت إلغاء تدريس هذه المادة من الصفوف الثلاثة الأولي من المرحلة الابتدائية وإعادة تدريسها في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة نفسها، كما وافقت الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية علي تدريس مادة القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأولي من المرحلة الابتدائية الأزهرية"، مما يدل علي أن هناك نية مؤكدة لتعميم تلك المادة علي سائر صفوف السلم التعليمي المصري العام والديني" (**عبدالرحمن النقيب، ٢٠٠٣م، ٨٦**).

وإذا كانت من بين أهداف تدريس مادة القيم والأخلاق" التركيز علي القيم والاتجاهات الوجدانية التي من شأنها مواجهة الانحراف الخلقي الذي أصبح مشكلة حقيقية تواجه الشباب في مصر" (**أحمد صقر، محمد فرج، محمد غراب، ٣ ، ٢٠٠٣**) فلن يتم علاج هذا الانحراف "بإضافة مادة أخلاقية جديدة، وإنما في تدعيم مادة التربية الدينية الإسلامية وحسن إعداد مناهجها، وتقويتها لدي المتعلمين، وتأكيد المثل والقيم العليا الرفيعة التي جاء بها الإسلام العظيم، ولذا تأتي أهمية الدراسات والبحوث التي تتناول مادة التربية الدينية الإسلامية في جميع المراحل التعليمية داخل وطننا العربي والإسلامي، لنري إلي أي مدي تسهم تلك المادة في إيجاد الإنسان المسلم صاحب رسالة التعمير

والعبودية والاستخلاف، وكيف يمكن أن نحافظ علي تلك المقررات الدراسية ونجعلها أكثر قدرة وكفاءة في تحقيق أهدافها الإسلامية المرجوة" (**عبدالرحمن النقيب ٢٠٠٥، ٢٠٨ ، ٢١٣**) ومن ثم نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية لدي الباحثين، لإعداد دراسة علمية مقارنة يمكن الاعتماد عليها عند تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية، والرؤية العلمية لمنهج القيم والأخلاق فى ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تحديد القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعرف مدي تضمنها بكل من منهج التربية الدينية الإسلامية، ومنهج القيم والأخلاق للتحديد إلي أي مدي يسهم كل منهما بصورة أكبر في إكساب التلاميذ القيم اللازمة لهم، **وللتصدى لهذه المشكلة ينبغي علي البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

١- ما القيم التربوية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
٢- ما مدي توافر هذه القيم بمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؟
٣- ما مدي توافر هذه القيم بمنهج القيم والأخلاق بالمرحلة الابتدائية؟
٤- ما المشروع المقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء القيم المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة؟

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية علي:

- تقويم المحتوي حيث يشمل مجموعة الخبرات التعليمية المتنوعة، التي يمكن تحليل محتواها؛ لتعرف مدي تضمنها للقيم المناسبة للتلاميذ.
- تحليل محتوى كتب كل من مادة القيم والأخلاق، ومادة التربية الدينية الإسلامية، بالصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية (الرابع ، الخامس ، والسادس) ، ومن ثم يمكن المقارنة بينهما من حيث مدي وفائهما بالقيم اللازمة للتلاميذ.
- تقديم مشروع تصوري مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء القيم المناسبة للتلاميذ في هذه المرحلة، لإمكانية الإفادة به في توزيع هذه القيم علي صفوف المرحلة الابتدائية، وفي تجريب إحدي وحداته مستقبلا.

تحديد المصطلحات:

- **القيم :**

ظهرت تعريفات عديدة للقيم ، فقد عرفها (**السيد حسن، ١٩٨٨، ٢٠**) بأنها "حكم يصدره الإنسان علي شئ ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك" كما عرفها (**خالد الصمدي، ٢٠٠٣م ، ١٤**) بأنها "المرتكزات التي تقوم عليها الحياة كما حددها الوحي المعصوم في علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالقه، فهي قيم إنسانية من حيث كونها مطلقة، وإسلامية من حيث كونها موجهة بالتشريع الإسلامي الضامن لوجودها واستمرارها في كيان النشء"، قال تعالي: "فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم" (سورة الروم: ٣٠)، والتي حددها رسول الله - ﷺ - في قوله: "ما من مولود إلا

ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (رواه البخاري،حديث رقم ١٣٥٩).

ويعرفها **الباحثان إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها** " مجموعة المبادئ والمعايير التي ينبغي أن يكتسبها التلميذ نتيجة لدراسته ، ويتفاعل بها مع أفراد مجتمعه ، حيث تنظم هذه القيم علاقته مع خالقه، وعلاقته مع نفسه، وعلاقته مع أسرته ومجتمعه، وعلاقته مع بيئته، ويوظفها في إصدار أحكامه الخلقية علي الأشياء ، والأفعال والأقوال في حياته اليومية ".

خطوات الدراسة:

تسير الدراسة في الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتم ذلك من خلال دراسة:

أ- البحوث السابقة التي تناولت القيم من خلال مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمراحل التعليمية المختلفة.

ب- الأهداف العامة لتدريس التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.

ج-الأهداف العامة لتدريس القيم والأخلاق بالمرحلة الابتدائية.

د- خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

هـ- الأدبيات التربوية التي تناولت القيم والمبادئ الأخلاقية.

و- إعداد قائمة مبدئية بالقيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في صورة استبانة، وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.

ثانياً: تحديد مدي توافر القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمحتوي كتب التربية الإسلامية ومحتوي كتب القيم والأخلاق في ضوء القائمة التي تم التوصل إليها، ويتم ذلك من خلال:

أ- استخدام قائمة القيم النهائية لتحليل محتوي الكتب بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية.

ب- تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية في ضوء هذه الأداة.

ج- تحليل محتوي كتب القيم والأخلاق في ضوء هذه الأداة.

د- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

ثالثاً :تقديم مشروع مقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء القيم المناسبة للتلاميذ بهذه المرحلة،ويشمل هذا المشروع التصورى:

أ- أهداف منهج التربية الدينية الإسلامية.

ب- الأهداف الإجرائية للمحتوى المقترح.

جـ- محتوى وحدات القيم ومفرداتها.

د- الأساليب والأنشطة والوسائل المساعدة.

هـ- إجراءات التقويم اللازمة.

رابعاً : التوصيات والمقترحات :

أهمية الدراسة:

يتوقع أن تفيد الدراسة الحالية في :

- مساعدة مخططي مناهج التربية الدينية الإسلامية بإمدادهم بقائمة القيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية يمكن في ضوئها تطوير هذه المناهج حتي تصبح أكثر فعالية في تنمية القيم لدي التلاميذ.

- تزويد معلمي التربية الدينية الإسلامية بقائمة القيم الدينية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية حتي يتسني لهم العمل علي غرسها ودعمها وتنميتها في نفوس التلاميذ.
- إمداد مصممي المناهج الدراسية برؤية علمية عن مدى قدرة كتب التربية الإسلامية ، وكتب القيم والأخلاق على إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية القيم والمباديء اللازمة لهم .

وفيما يلي عرض تفصيلي لإجراءات الدراسة :

أولاً: الدراسات السابقة :

أجري العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القيم والأخلاق اللازمة بمراحل التعليم العام ، ومن هذه الدراسات: دراسة (**عبدالرحيم بكره، ١٩٨٠م**) التي استهدفت تعرف دور مناهج المدرسة الابتدائية العامة في إكساب التلاميذ القيم الأخلاقية الإسلامية اللازمة لهم، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوي كتاب تربية المسلم المقرر بالصف السادس الابتدائي، حيث اشتمل علي (٣٤) قيمة خلقية هي : التوحيد – الصلاة- الصوم- التعاطف- التسامح وضبط النفس- آداب المائدة- النظافة- النظام – التضحية – الأمانة – الوفاء بالوعد- التعاون – الحرية- الإيثار- العدالة – مقاومة الظلم- حب العمل واحترامه- حب السلام- تحمل المسئولية – المحافظة علي الصحة- التفكير العلمي- النصيحة- الطاعة – الصدق- المحافظة علي الملكية العامة-الشجاعة- الرفق بالإنسان والحيوان- مراعاة حقوق الجار- احترام الرأي الأخر- الجهاد والوطنية – العرفان بالجميل- حسن التصرف- الحياء- الولاء للمسلمين- محبة الناس، وضمنت هذه القيم في صورة مقياس إتجاه طبق علي عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة الغربية الحاصلين علي شهادة المدرسة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلي أن التلاميذ ليس لديهم القيم الخلقية المرغوب فيها، مما يؤكد عدم قدرة مناهج التربية الدينية الإسلامية علي إكسابهم هذه القيم.

كما قامت (**أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، ١٩٨٧**) بدراسة استهدفت تحديد القيم الإسلامية اللازمة للطلاب في المرحلة العمرية ما بين (١٢-١٨ سنة)، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل مضمون كتب التربية الدينية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية منذ عام ١٩٥٢م حتي عام ١٩٨٥م، كما تم استطلاع آراء عينة من الخبراء والمربين وأولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلي قائمة بالقيم الإسلامية اللازمة للطلاب في مرحلة المراهقة بلغ عددها (٢٢) قيمة موزعة علي ثلاثة مجالات رئيسة هي: مجال العقائد ويتضمن قيم: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر، والقدر، ومجال العبادات ويتضمن قيم: الطهارة، والخضوع، والتواضع، والحرية، والصبر، والصدق، ومجال المعاملات ويتضمن قيم: التضحية، والتكامل، والتعاون، والأمانة، والنظام، وإتقان العمل، والتأخي، والاتحاد، والشورى ، والوفاء.

وأجرت (**وضحة السويدي، ١٩٨٧م**) دراسة هدفت إلي بناء برنامج لتنمية القيم الإسلامية لدي تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد هذه القيم، والمنهج التجريبي لتعرف أثر تدريس إحدي وحدات البرنامج المقترح، وتوصلت الدراسة إلي أن القيم الإسلامية اللازمة لتلميذات المرحلة الإعدادية هي قيم: العقيدة، وحسن الخلق، والعبادة، والرحمة، والعلم، وحب

العطـــاء، وعلـــو الهمـــة، والـــصبر، والعـــدل، والأمانة، والنظافة،والشجاعة، والتعاون، والتواضـــع، وآداب السلوك ، ومحبة الآخرين، والاحتشام، كما أثبتت نتائج الدراسة فعالية البـــرنامج المعد في إكساب التلميذات هذه القيم ، أما دراسة (**أمير هواري، ١٩٩٢م**) فقد اســـتهدفت تعـــرف أثر استخدام المدخل التكاملى في تدريس التربية الدينية الإسلامية علي تحـــصيل التلامـــيذ الديني وتنمية قيمهم الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولـــي مـــن التعلـــيم الأساســـي، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء معيار لقيم التنشئة الدينية الإســـلامية اللازمـــة للتلامـــيذ، وبناء أداة لتحليل المحتوي في ضوء هذا المعيار، وإعداد وحـــدة تجـــريبية لمعـــرفة مدي فعالية البرنامج، وبناء أدوات القياس المتمثلة في اختبار تحـــصيلي، ومقـــياس للقيم الدينية، وتوصلت الدراسة إلي عدم وفاء محتوي كتب التربية الدينـــية الإســـلامية بالقـــيم الخاصـــة بالعقائد، والعبادات، وحسن الخلق، وآداب السلوك، وارتفـــاع متوســـط درجـــات التلاميذ الذين درسوا الوحدة المتكاملة في جانبي: التحصيل، والسلوك، مما يعني تنمية القيم الإسلامية لديهم.

وقـــام (**جمـــيل الصلوي ، ١٩٩٣م**) بدراسة استهدفت تحديد قيم التنمية الاقتصادية الإسلامية اللازمة لطلاب التعليم الثانوي الفني في اليمن، وتعرف دور كتب التربية الدينية الإسلامية في إكساب الطلاب هذه القيم، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بقيم التنمية الاقتـــصادية الإســـلامية بلغ عددها (١٩) قيمة هي: احترام الوقت – الإتقان – الصدق- الأمانـــة- الإنفاق في سبيل الله- العمل الصالح- التعاون- احترام الملكية – العلم – العدل – الأخـــوة- القصد في الإنفاق – التخطيط – السلام- الحرية- الصبر – الشوري-الأمر بالمعـــروف والنهي عن المنكر- التنافس، وفي ضوء هذه القائمة أعد أداة لتحليل محتوي الكـــتب، وتوصـــلت الدراسة إلي أن القيم التي حصلت علي أعلي متوسط نسبة تكرارات هـــي: الـــصدق ، والعـــدل، والتعاون، والعمل الصالح ، واحترام الملكية، وأن القيم التي حـــصلت علي أدني متوسط هي: التنافس، واحترام الوقت، والإتقان، والقصد في الإنفاق، كما أظهرت الدراسة عدم وجود توازن في نسبة تكرارات القيم في محتوي كتب الصفوف الثلاثة.

وأجـــري (**أحمـــد مرعـــي، ١٩٩٥م**) دراسة استهدفت تحديد القيم الخلقية الإسلامية اللازمـــة لطلاب المرحلة الثانوية العامة وتقديم تصور مقترح لتضمين هذه القيم بمحتوي كـــتب التـــربية الدينية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بالقيم المناسبة بلغ عـــددها (٣٧) قـــيمة هي: التقوي- العدل- الأمانة- الصدق- الصبر – الحياء – العمل- الـــتعاون – الـــوفاء- التواضـــع- الـــنظافة – الحرية- الإخلاص- الإحسان – الرحمة- الإيثار- الحلم- الشجاعة- الثقة بالنفس- الانتماء- التسامح – الصداقة – العفة- المحبة- العقلانـــية – الكـــرم – طلـــب العلم- تحمل المسئولية- احترام التقاليد – التضحية – أدب الحديث- الاعتماد علي النفس- التقبل للنقد – المثابرة – الطاعة – الجهاد – النظام، وفي ضـــوء هـــذه القائمة أعد أداة لتحليل محتوي الكتب، وأظهرت نتائج التحليل إغفال الكتب للعديد من القيم اللازمة للطلاب، وقدمت الدراسة بعض النماذج لدروس تتضمن هذه القيم .

كمـــا قـــام (**شـــحات جزر، ١٩٩٦م**) بدراسة استهدفت تحليل محتوي منهج التربية الدينـــية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بقصد تعرف ما يتضمنه من قيم خلقية مناسبة لطلاب تلـــك المـــرحلة، وتحديد طرق تنمية القيم لدي هؤلاء الطلاب، وتم التحليل وفق نسق للقيم

الخلقية من المنظور الإسلامي اشتق من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أوضحت نتائج التحليل أن قيمة الإيمان بالله- تعالي- قد احتلت المرتبة الأولي ، ثم تلتها قيم : التعليم والتعلم، والتقوي، والقيام بالعبادات ، والعدل، والمسئولية، والصبر، والإخلاص، كما جاء أسلوب الموعظة في المرتبة الأولي، تلاه أسلوب القصة من أساليب إقناع الطلاب بالقيم الخلقية.

وأجري **(الجميل شعلة، ٢٠٠٥م)** دراسة هدفت إلي تحديد القيم الاجتماعية والقيم الخلقية اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى تضمن مقررات الحديث النبوي الشريف هذه القيم، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالقيم اللازمة بلغ عددها (٣٠) قيمة، منها (٢٠) قيمة خلقية هي : الصدق- الأمانة- الوفاء بالعهد – تقبل الرأي الأخر- احترام الكبير- العطف علي الصغير- العفو والصفح- الأمر بالمعروف- النهي عن المنكر- حفظ حرمة الآخرين- كف الأذي- إفشاء السلام- رد السلام- التواضع – ستر الآخرين- الرفق-عدم الغضب- تبادل الهدايا – بر الوالدين – نصرة المظلوم، و (١٠) قيم اجتماعية هي: التعاون – الإيثار- تحمل المسئولية – الصداقة – التفاعل – المبادأة – أدب الحديث – الانتماء- صلة الرحم- التآخي، وفي ضوء هذه القائمة أعدت أداة لتحليل محتوي كتب الحديث النبوي الشريف ، أوضحت نتائج التحليل أن المقررات قد ركزت علي جانب العبادات، وأهملت جانب التفاعل والتعامل المتمثلين في الجانبين: الاجتماعي، والخلقي.

كما قام **(محمد الخوالدة، وأحمد الشوحة، ٢٠٠٥م)** بدراسة استهدفت تحديد منظومة القيم التربوية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، وتعرف كيف تتوزع هذه القيم علي مجالاتها في محتوي الكتب، وبيان ترتيب منظومة القيم التي تتضمنها الكتب ترتيبا تنازليا، وبيان أهمية هذه القيم لتنشئة طلاب المرحلة الأساسية، ولتحقيق ذلك أعد الباحثان قائمة بالقيم اللازمة بلغ عددها (٨١) قيمة موزعة علي خمسة مجالات هي: المجال العقائدي ويشمل (١١) قيمة، والمجال التعبدي ويشمل (١٥) قيمة، ومجال المعاملات ويشمل ست قيم والمجال الأخلاقي ويشمل (٤١) قيمة، والمجال الاجتماعي ويشمل ثماني قيم، وفي ضوء هذه القائمة أعدت أداة لتحليل محتوي كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر ، وأسفرت نتائج التحليل عن أن محتوي الكتب تضمن القيم التي تم التوصل إليها، وأن القيم الخاصة بالمجال الأخلاقي قد حصلت علي المرتبة الأولي، تلاه المجال التعبدي، ثم المجال العقدي، ثم مجال المعاملات، وأخيرا المجال الاجتماعي، كما احتلت قيمة الجهاد في سبيل الله المرتبة الأولي، تلتها قيمة إقامة الصلاة، وحلت قيمة العمل التطوعي في المرتبة الأخيرة.

وأجري **(محمود فرج ، ٢٠٠٦م)** دراسة هدفت إلي تقديم تصور مقترح لتضمين القيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وقياس أثره في إكساب التلاميذ هذه القيم، ولتحقيق هذا الهدف أعد قائمة بالقيم البيئية المناسبة بلغ عددها اثنتي عشرة قيمة موزعة علي ثلاثة محاور رئيسية هي: محور جماليات البيئة، ويشمل خمس قيم هي: نظافة البيئة- تجميل البيئة- الهدوء البيئي – تعمير البيئة- ترتيب البيئة وتنظيمها، ومحور الحفاظ علي البيئة ويشمل خمس قيم هي: حماية البيئة من التلوث، المحافظة علي الممتلكات العامة، المحافظة علي التوازن البيئي، حماية المساحات الخضراء، المحافظة علي حيوانات البيئة، ومحور المسئولية البيئية ويشمل قيمتين هما: ترشيد استثمار الموارد البيئية- الشعور بالمسئولية تجاه البيئة، وفي ضوء هذه القائمة

أعـدت أداة لتحلـيل محتوي كتب التربية الإسلامية بالصفوف الأربعة الأولي، وأسفرت نـتائج التحلـيل عـن عـدم توافر القيم البيئية بمحتوي هذه الكتب، ثم أعد تصورٌ مقترحٌ لتضمين القيم بالمنهج المقرر، وتم تجريب إحدي وحداته من خلال تطبيقها علي عينة من التلامـيذ، وأثبـتت النتائج فعالية التصور المقترح في إكساب التلاميذ القيم البيئية اللازمة لهم.

فـي ضـوء العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت القيم من خلال مناهج التـربية الدينـية الإسلامية بالمراحل التعليمية المختلفة يمكن القول : إنها قد أكدت على ضرورة تدعيم القيم والمباديء الخلقية في نفوس الناشئة، كما أكدت وجوب الاعتماد علي مصادر الدين الإسلامي في اشتقاق القيم اللازمة للمتعلمين، وقد أفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في تعرف بعض القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وكذا تعرف إجراءات تحليل المحتوى.

الإطار النظرى للدراسة :

أولا: الأهداف العامة لتدريس التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية:

تـسعي التـربية الدينـية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية إلي تحقيق جملة من الأهداف **(فتحـي يونس، ١٩٨٤م ، ٣٣٦-٣٣٧)، (محمد البدري، ١٩٨٨م ، ٢١-٢٣)، (حسن شحاتة، ١٩٩١م ، ٧٧) نجملها فيما يلي :**

- تنشئة المتعلمين علي عقيدة التوحيد نشأة صحيحة.
- تزويد المتعلمين بالفكر الديني السليم المرتبط بأساسيات الإسلام.
- إعطاء التلاميذ صورة متكاملة عن هدي الإسلام الحنيف في تنظيم حياة البشر.
- تكوين الضمير الديني والوازع الذاتي الذي يوجد روح المراقبة لله- تعالي – في السر والعلن.
- وصل التلاميذ بكتاب الله وتحبيبهم في تلاوته.
- بـث وتنمـية الصفات الفاضلة ومكارم الأخلاق التي هي ثمرة الإيمان بالله عز وجل.
- تقوية شعور المتعلمين بالانتماء الأسري ونمو العلاقات الأسرية من: بر للوالدين، ووعي بحقوقه وواجباته تجاه الآخرين.
- تزويد التلاميذ بالقيم والمبادئ التي يقوم عليها الإسلام.
- تبصير التلاميذ بسنة رسول الله – ﷺ – وسيرته العطرة وسيرة أصحابه الكرام.
- طبع المتعلم بالروح الإسلامية التي تشعره بالأخوة الإسلامية والأخوة الإنسانية.
- تنقية عقيدة المتعلم وفكره من الخرافات والشعوذة والتقاليد الضارة.
- توجيه التلاميذ فكريا وتدريبهم عمليا علي أداء العبادات.

ومن ناحية أخري يجب الاهتمام في برامج إعداد المعلم بالتدريب علي استراتيجيات الـتدريس المناسـبة للتعامل مع الأزمات الاجتماعية والأخلاقية Socio- Dilmmans moral بالمدرسة الابتدائية، وقد أشار **مسلوفتي نوفا (Maslavaty Nova , 2000)** إلـي أهـم هـذه الاستراتيجيات التي يجب أن تتنوع بتنوع المواقف، وتتوافق مع قيم كل مجتمع وهي:

- التجنب Avoiding - تفويض الآباء Delegating to Parents - تفويض السلطات المدرسية - اتخاذ القرار الأحادي - المحادثة والحوار الفعال.

وأوصت هذه الدراسة بضرورة تطوير نظم المعتقدات الاجتماعية والتعليمية وفقا لما يؤمن به كل مجتمع من مبادئ وقيم، مع إثراء طرق تفكير هؤلاء المعلمين وكفاءاتهم في التعامل مع هذه الصراعات الاجتماعية والأخلاقية داخل المدرسة وخارجها، مع الحفاظ علي المفاهيم التربوية الناشئة والارتقاء الأخلاقي بهم.

هذا بينما اهتمت دراسات أخرى ***(Erecting, S. Sule, 2001)*** بالقيم السائدة لدى مديرى ومديرات المدارس الابتدائية بتركيا، وقد تكونت عينة الدراسة فى جميع بياناتها من مديرى مدارس التعليم الأساسى ونوابهم، وشمل الاستبيان مستوى تطبيقهم للقيم الشخصية مثل: المال، والسلطة، التمسك الأسرى، والجماليات، والابتكار، والإبداع، والأبعاد الاجتماعية.

وأوضح التحليل الإحصائى للبيانات فى هذه الدراسة أن مديرى التعليم الأساسى يتبنون القيم الشخصية Personal Values فى ترتيب تنازلى للأهمية بداية من قيم الأسرة، والعلاقات الاجتماعية، والابتكار، والسلطة، والجمال، والمال، وكانت هذه القيم الشخصية متوافقة مع القيم السائدة فى المجتمع التركى، إلا أن قيم المديرات كانت أكثر توافقا من الرجال داخل المنظمات التعليمية.

وبتحليل الأهداف العامة لتدريس التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية يلاحظ أنها أكدت علي أهمية غرس المبادئ والقيم ومكارم الأخلاق التي دعا إليها الدين الإسلامي في نفوس الناشئة وتعويدهم التحلي بها، وحثهم علي التخلق بها قولا وعملا، ومن ثم يمكن من خلالها اشتقاق بعض القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من الناحية الاجتماعية ، ومن هذه القيم : **بر الوالدين ، والإخاء . وفيما يلي عرض لهما :**

*** بر الوالدين:**

بر الوالدين معناه "الإحسان إليهما، والعطف عليهما، والرفق بهما، والرعاية لأحوالهما وعدم الإساءة إليها وإكرام صديقهما والدعاء لهما بعد مماتهما" **(محمد عفيفي،** ١٩٨١م ، ١٩٧- ١٩٨)، وبر الوالدين مشروع بالكتاب والسنة، فقال تعالي: " **وقضى** ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" (سورة الإسراء : ٢٣- ٢٤)، وعن سيدنا عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: **سألت النبي- ﷺ - أي العمل أحب إلي الله عز وجل؟ قال: " الصلاة علي وقتها" . قال: ثم أي؟ قال: "بر الوالدين" ، قال : ثم أي ؟ قال: "الجهاد في سبيل الله" (رواه مسلم، حديث رقم ٨٥).**

*** الإخـــــاء:**

الإخاء معناه "التآخي والتحابب والتواد في الله "**عبدالرحمن الميداني، ١٩٧٩، ج٢،** ١٨٢) والتآخي والمؤاخاة والإخاء من قيم الإسلام الأصلية، قال تعالي: "إنما المؤمنون

أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون" (سورة الحجرات: ١٠) ، وعن سيدنا أبي هريرة- ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ - "**لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم علي بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا. المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره. التقوي ها هنا- ويشير إلي صدره ثلاث مرات- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم علي المسلم حرام . دمه وماله وعرضه** " (رواه مسلم، حديث رقم ٢٥٦٤).

ثانيا: خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية:

تقع المرحلة الابتدائية ما بين سن السابعة والثانية عشرة ، وهي المرحلة التي تقابل عند علماء نفس النمو مرحلتي : الطفولة الوسطي، والمتأخرة، وهي مرحلة تتميز بخصائص نمو معينة وتعد دراستها أساسا مهما من أسس اشتقاق القيم الدينية الإسلامية اللازمة للتلاميذ في هذه المرحلة، **وفيما يلي عرض لهذه الخصائص والقيم المرتبطة بكل جانب من جوانب النمو :**

أ- النمو الجسمي :

تتضح الملامح الجسدية للطفل في هذه المرحلة، ويصبح قادرا علي تحمل أعبائه بنفسه، وبناء استقلاله الجسمي عن الآخرين، كما تعد هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي الواضح حيث تزداد القوة والنشاط بازدياد الطاقة، ولذلك يميل الطفل إلي اللعب والمرح في شكل فردي أو جماعي، وفي هذه المرحلة - أيضا- قد تظهر لدي الطفل بعض المشكلات الصحية الناتجة عن العيوب الجسمية وسوء التغذية (**سيد خيري** ، ١٩٧٦م ، ٢٢ - ٤٩).

ويرتبط النمو الجسمي في هذه المرحلة بقيمة النشاط الذي يحفظ الجسد ويقويه ، **وفيما يلي عرض لهذه القيمة:**

*** النشـــــــاط :**

النشاط معناه: أداء العمل بجد وهمة عالية وعدم التواني والكسل ، وقد رغب النبي - ﷺ - المسلم في التحلي بقيمة النشاط، فعن سيدنا أبي هريرة - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ - "يعقد الشيطان علي قافية رأس أحدكم إذ هو نام ثلاث عقد، يضرب علي مكان كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلي انحلت عقدة، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان" **(رواه مسلم حديث ٧٧٦)**.

ب- النمو العقلي :

يستمر النمو العقلي في هذه المرحلة حيث يطرد نمو الذكاء، وتبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء والقدرات العقلية العامة، وينمو التذكر من التذكر الآلي إلي التذكر والفهم، وينمو التفكير من تفكير حسي إلي تفكير مجرد يقوم علي استخدام المفاهيم والمدركات الكلية، وتزداد القدرة لدي الطفل علي تعلم المفاهيم، فهو يتعلم مفاهيم العدل والظلم والصواب والخطأ ويتعلم المعايير والقيم الخلقية والخير والشر بصرف النظر عن المواقف أو الظروف التي تحدث فيها

(أحمد صالح د.ت ، ج١ ، ١٤٥- ١٥٦).

ويبدو تطور القيم الخلقية كما وكيفا من حيث المستوى والعمق ومن حيث الاعتراف بالجميل ، وإظهار التواضع ومدى الاعتدال ، ويكون ذلك أكثر وضوحا فى سلوك أطفال المدارس الابتدائية عن غيرهم من طلاب المراحل التعليمية الأخرى ، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن قيمة التواضع والاعتدال كانت أكثر استقرارا في المرحلة الابتدائية بالصين China لدى تلاميذ المرحلة العمرية من (٩-١١ سنة) (*Fu, Genyue, 2000*).

وقد كشفت بعض الدراسات ***(Joie LU, 2004)*** عن وجود بعض المشكلات المرتبطة بمنهج التربية الأخلاقية خلال العشرين عاما الماضية، فى مدارس التعليم الأساسى بالصين، وكان أهم هذه المشاكل : انفصال التربية الأخلاقية عن حياة الأطفال ، وسيطرة طريقة الحفظ المستخدمة في التدريس والتعلم ، والتداخل بين المقررات فيما يخص المجتمع والشخصية الأيديولوجية الأخلاقية.

ثم تقدم هذه الدراسة بعض الابتكارات الرئيسة للإصلاح وعلاج هذه المشكلات، اعتمادا على مبدأ " **التربية الأخلاقية على مدى الحياة** " ، باعتبارها الأساس النظرى الذى يستهدف الارتقاء بمستوى أخلاقيات الأطفال ، مع ضرورة ارتباط هذه القيم الخلقية بأحداث الحياة اليومية التى يعيشونها ، وضرورة تضمينها بالمناهج والكتب الدراسية ، ومن أهم المبادئ الأخلاقية التى تدعو الدراسة للإفادة بها فى إصلاح المناهج : وضع الإنسان نفسه مكان الآخرين ، والتوافق البيئي ، والحوار المتكافئ ، والمشاركة والتنوع على أساس من المنطق والتفكير .

ويرتبط النمو العقلي في هذه المرحلة بكثير من القيم التي ترتقي بالتفكير وتحفظ العقل وتنميه ، ومن أهم هذه القيم : **قيمة النظر والتبصر، وفيما يلي عرض لهذه القيمة :**

*** النظر والتبصر :**

النظر والتبصر معناه " تقليب البصيرة لإدراك حقائق الأشياء ومعرفتها بعد التأمل فيها، وفحصها وطلب ذلك من خلال البراهين الحسية المشاهدة " (**صالح بن حميد وعبدالرحمن بن ملوح ٢٠٠٦م. ج٨ ، ٣٥١٨**) ومن الأدلة النقلية علي مشروعية هذه القيمة العقلية، قوله تعالي: " قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شئ قدير " (سورة العنكبوت: ٢٠) ، وقوله تعالي: " وفي الأرض آيات للموقنين، وفي أنفسكم أفلا تبصرون " (سورة الذاريات: ٢٠- ٢١).

ج- النمو النفسي:

تتميز هذه المرحلة بأنها تسير نحو استقرار الانفعال ونحو الهدوء الانفعالي، ولذلك تسمي هذه الفترة بفترة الطفولة الهادئة نسبيا، فالطفل يصبح أكثر ثباتا وأقل اندفاعا، وسرعان ما يتبين أن التعبيرات الانفعالية العنيفة التي كانت تعتريه في طفولته الأولي تكون غير مقبولة من الكبار الذين حوله باعتبارها أمور طفولة، ومن هنا يتعلم الطفل التحكم في انفعالاته وضبط ذاته .

(**هدي برادة، وفاروق صادق ، ١٩٨٩م ، ١٤١**)

ويرتبط النمو النفسي في هذه المرحلة بقيمة **الحلم** التي تسمو بالنفس وتهذب جانبها . **وفيما يلي عرض لهذه القيمة :**

*** الحلـــــم :**

الحلم معناه " ضبط النفس عند ثورة الغضب حال وجود ما يدعو إليه ، وتملك عنانها حذر الاسترسال في هيجانها " **(أحمد الدجوي، ١٩٩١م ، ١٥)**، والحلم من صفات الله – عز وجل– قال تعالي " **قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذي والله غني حليم** " **(سـورة البقـرة: ٢٦٣)**، ومـن ثم فقد رغب فيها الرسول– ﷺ – فعن سيدنا أنس بن مالـك– ﷺ– قال : قال رسول الله – ﷺ– " **التأني من الله ، والعجلة من الشيطان، وما أحـد أكثـر معاذير من الله، وما من شئ أحب إلي الله من الحلم**" (رواه الترمذي، حديث رقم ٢٠١٢).

د– النمو الاجتماعي :

يحـدث فـي هذه المرحلة نمو اجتماعي سريع، فينتقل الطفل من كائن متمركز حوله ذاتـه إلـي كائن متعاون وعضو متوافق في جماعة اجتماعية تتكون من أقرانه، ومن ثم يـسعي الطفـل إلـي اكتساب معايير هذه الجماعة واتجاهاتها وقيمها، وبالتالي تؤثر علي مـيوله وأسلوبه الخلقي وأوجه نشاطه ، ويكون التفاعل الاجتماعي مع الأقران علي أشده، يـشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك، ويصبح رضا جماعته – في نظره– أهم من رضا الوالدين والمدرسين، كما يزداد في هذه المرحلة شعور الطفل بالمسئولية الاجتماعية التـي تعتبـر أساسـا محددا للسلوك المعبر عن الإيثار والكرم ومساعدة الآخرين **(حامد زهران ، ١٩٧٥م ، ٢٣٠)**.

ومـن ناحية أخرى فقد أكدت بعض الدراسات (Royal, Chadwick & Stanley B. 2005) مـن الناحـية الاجتماعـية أهمية دور الوالدين في تدعيم المستوي الأخلاقي لأطفـالهم، حـيث أشارت برامجها التدريبية إلي أن تمسك الآباء بالقيم الخلقية، والتزامهم بالقـدوة يؤثـر تأثيرا واضحا في مدي الارتقاء الخلقي لدي الأبناء، وفي مساعدتهم علي إصـدار أحكامهم الأخلاقية تجاه ما يتعرضون له من مواقف اجتماعية في ضوء ما لديهم من قيم.

ويـرتبط الـنمو الاجتماعـي في هذه المرحلة بالقيم التي تدعم الجانب الاجتماعي وتـضبطه ووتـوجه ، ومن هذه القيم: التعارف ، والتعاون علي البر والتقوي، والمداراة، وإفشاء السلام ، **وفيما يلي عرض لهذه القيم :**

التعـــــارف :

الـتعارف معناه "معرفة الناس بعضهم بعضا بحسب انتسابهم جميعا إلي أب واحد وأم واحـدة، ثم بحسب الدين والشعوب والقبائل، بحيث يكون ذلك مدعاة للشفقة والألفة والوئام لا إلي التنافر والعصبية" **(صالح بن حميد وعبدالرحمن بن ملوح ٢٠٠٦م، ج ١٠٠٤، ٣)** ، ومـن الأدلة النقلية علي مشروعية التعارف قوله تعالي: "يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم

إن الله عليم خبير " (سورة الحجرات: ١٣)، وقول رسول الله - ﷺ - " **الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف** " (**ابن حجر العسقلاني، حديث رقم ٣٣٣٦**).

*** التعاون علي البر والتقوي:**

التعاون علي البر والتقوي معناه " أن يظاهر المسلم أخاه ويعينه في فعل الخيرات، وعلي طاعة الله - عز وجل - وتجنب معصيته" (**صالح بن حميد وعبدالرحمن بن ملوح، ٢٠٠٦م، ج٣، ١٠١٠**) ، وقد دعا الله - تعالي- عباده المؤمنين إلي التحلي بهذه القيمة فقال عز وجل: " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" (**سورة المائدة: ٢**) كما رغب الرسول - ﷺ - المسلم في التخلق بها فقال: " **والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**" (**رواه مسلم حديث رقم ٢٦٩٩**).

*** المداراة :**

المداراة معناها " خفض الجناح للناس ، ولين الكلام ، وترك الإغلاظ لهم في القول " (**صالح بن حميد، وعبد الرحمن بن ملوح، ٢٠٠٦م ، ج٨ ، ٣٣٥٨**)، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة، قول الله تعالي، "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين" (سورة النحل: ١٢٥)، وقوله ﷺ: " **مداراة الناس صدقة** " ، (**رواه بن حجر العسقلاني، حديث رقم ٥٤٥**).

*** إفشاء السلام:**

إفشاء السلام معناه: نشر السلام بين الناس بأن يسلم المسلم علي من عرف من المسلمين ومن لم يعرف، وأن يرد التحية بمثلها أو بأحسن منها، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة قوله تعالي: " وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا " (**سورة النساء: ٨٦**)، وعن سيدنا أبي هريرة - رضي الله عنه - " **إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه**" (**رواه أبو داود، حديث رقم ٥٢٠٠**).

ثالثا: تصنيفات القيم :

= توجد عدة تصنيفات للقيم من أهمها تصنيف (**عبدالحميد الهاشمي، وفاروق عبدالسلام، ١٤٠٠هـ ، ١٦**) حيث قدما تصنيفا ثلاثيا ، وآخرسداسيا كما يلي :

أ- التصنيف الثلاثي و يضم أبعاداً ثلاثة رئيسة هي :

- القيم المتصلة بعلاقة الإنسان مع ربه.

- القيم المتصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه.
- القيم المتصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين.

ب- التصنيف السداسي ويضم القيم في ستة أبعاد هي :

- البعد الروحي.
- البعد الانفعالي(العاطفي).
- البعد البيولوجي.
- البعد السلوكي (الأخلاقي).
- البعد العقلي (المعرفي).
- البعد الاجتماعي الخاص والعام.

= وصنف (**علي أبو العينين**، ١٩٨٨م ، ٧١-٧٣) القيم الإسلامية في ضوء أربعة معايير رئيسة هي:

أ- **معيار الإطلاق والنسبية: وتنقسم القيم فى ضوئه إلي:** قيم مطلقة، وقيم نسبية.

ب- **معيار تحقيق المصلحة: ويصنف القيم علي أساس** تحقيق المقاصد الخمسة للشريعة الإسلامية وهي: حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ المال، وحفظ النسب، وحفظ العقل.

ج- **معيار الشخصية الإنسانية: ويضم القيم المرتبطة بالجانب** المادي، الجانب الخلقي، والجانب العقلي، والجانب الجمالي، والجانب الوجداني، والجانب الروحي، والجانب الاجتماعي.

د- **معيار درجة الإلزام: وتنقسم القيم علي ضوئه إلي قيم:** إلزامية، وقيم تفضيلية.

= كما صنف (**خالد الصمدي ٢٠٠٣م** ، ٣٦-٣٧) القيم الإسلامية إلي تسعة مجالات، هي: القيم العقدية والتعبدية، والقيم الفكرية والثقافية، والقيم الاجتماعية والأسرية، والقيم الإسلامية والتواصلية، والقيم الاقتصادية والمالية، والقيم الوقائية والصحية، والقيم الحقوقية، والقيم الفنية والجمالية ، والقيم البيئية.

وفي ضوء العرض السابق لتصنيفات القيم السابقة يمكن القول : إن هذه التصنيفات قد ركزت علي الأبعاد الرئيسة للشخصية ،كما ركزت علي : وظيفة القيم الاجتماعية ، ومن ثم في ضوء هذه التصنيفات يمكن للبحث الحالي أن يقترح **تصنيفاً للقيم التربوية اللازمة للدراسة ، في ستة مجالات [*] هي :**

أ- **مجال القيم العقلية** : ويتضمن القيم التي تبني عقيدة وإيمان المتعلم بالله- سبحانه- عن فهم واقتناع من خلال دعوته إلي التفكر في خلق الله- تعالي – وتدبر آياته وتأمل سنن الله – عز وجل – في نفسه وفي الخلق وفي الآفاق، وإعمال عقله في الاستدلال علي وجود الخالق وعظمته، وتدريبه علي النظر والتبصر وأخذ العبرة، وتنشيط همته وتقوية إرادته في توظيف ملكاته العقلية لإعمار الكون باعتباره خليفة الله – تعالي- في أرضه، وتتمثل هذه القيم في : التأمل- العلم – علو الهمة – قوة الإرادة.

---

[*] وسوف يعتمد البحث الحالى على هذا التصنيف السداسى للقيم فى تقديم مشروعه التصورى المقترح بنهاية البحث.

ب- **مجـــال القـــيم النفسية** : ويتضمن هذا المجال القيم التي تسمو بنفس المتعلم، وتهذب دوافعه، وتضبط انفعالاته، وتعلي من غرائزه وفق منهج الله – تعالي – وسنة نبيه – ﷺ – وتحقق له الأمن، وتخلق لديه الشخصية السوية المطمئنة ، وتقوي لديه الجانب الروحي، وتتمثل هذه القيم في : الفرح – طلاقة الوجه – الأدب – التفاؤل.

ج- **مجـــال القـــيم الصحية** : ويتضمن القيم التي تستهدف إعداد المسلم القوي من خلال دعـــوته إلي العناية بجسمه والحفاظ علي صحته، والأخذ بأسباب الوقاية والحماية من كـــل ما يفتك به، مما يجعله قادراً علي القيام بمهام العبادة بمفهومها الواسع، لأن من شـــأن الجسم السليم أن يدفع إلي التفكير السليم والأداء السليم لأركان العبادات وإتقان العمـــل والصبر علي صعاب الحياة النفسية والمادية، فالعقل السليم في الجسم السليم، وتتمثل هذه القيم في: النظافة – أكل الطيبات.

د- **مجال القيم الاجتماعية** : ويتضمن القيم الموجهة للسلوك العام داخل المحيط الصغير (الأسرة) أولا، من حيث تنظيم العلاقة بين الأزواج وبين كل واحد منهم والأبناء، ثم بين كل هؤلاء وذوي الأرحام، ثم تتوسع الدائرة إلي الجار الجنب والصاحب بالجنب، فإلـــي المحـــيط الاجتماعـــي الواسع، ومن ثم فإن قيم هذا المجال تساعد المتعلم علي ضبط وجوده الاجتماعي بحيث يكون أكثر فاعلية، كما تضبط حاجته للارتباط بغيره من الأفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بكفاءة وحيوية، وتتمثل هذه القيم في : حق الجار – الاستئذان – عيادة المريض– خفض الصوت– الرحمة– المحبة.

هـــ- **مجال القيم المالية والاقتصادية** : ويتضمن القيم التي تبصر المتعلم بوظيفة المال وغايـــته النبـــيلة ، والطرق المشروعة لكسبه ، ووجوه إنفاقه ووسائل حفظه وتنميته وتتمثل هذه القيم في : الأمانة – الصدق – العمل – الإنفاق– الكرم.

و- **مجال القيم البيئية** : ويتضمن القيم التي تضبط سلوك المتعلم وتوجهه في أثناء تعامله مـــع البيئة التي يعيش فيها بما يضمن حفاظه عليها وإعماره لها واستغلاله لمواردها وتحقيق حسن الخلافة فيها، وتتمثل هذه القيم في: الحفاظ علي البيئة – تجميل البيئة.

وفيما يلي عرض لكل مجال من هذه المجالات وما يتضمنه من قيم :

أ-**مجال القيم العقلية:** ويتضمن قيم: التأمل – العلم – علو الهمة– قوة الإرادة، **وفيما يلي عرض لهذه القيم :**

*** التأمـــــــل:**

الـــتأمل معـــناه "تدقيق النظر في الكائنات بغرض الاتعاظ والتذكر" (**صالح بن حميد وعبدالـــرحمن بـــن ملوح**، ٢٠٠٦م، ج٣، ٨٤٣) والتأمل من القيم العقلية التي دعا إليها الإســـلام، قـــال تعالي: "إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلـــك الـــتي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون" (سورة البقرة: ١٦٤) .

*** العلـــــــم :**

العلـم معناه: سعي المسلم للحصول علي المعرفة وتوظيفها في خدمة المجتمع، ومن الأدلة النقلية علي قيمة العلم قوله تعالي: "فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما، قال له موسي هل أتبعك علي أن تعلمني مما علمت رشدا " (سورة الكهف : ٦٥- ٦٦) ، وعن سيدنا أبي هريرة- ﷺ - قال : قال رسول الله - ﷺ - **"الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكر الله، وما والاه، أو عالما أو متعلما" (رواه الترمذي، حديث رقم ٢٣٢٢).**

*** علو الهمة :**

علـو الهمـة معـناها "التطلع إلي الكمال والترفع عن النقص في أي نشاط يقوم به المسلم" **(عبدالرحمن الميداني، ١٩٧٩م ، ج٢، ٤٨٤)**، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة مـا رواه سـيدنا الحـسين بـن علي- رضي الله عنهما أن النبي- ﷺ - قال: **"إن الله - تعالـي- يحـب معالي الأمور، وأشرافها، ويكره سفاسفها" (رواه الألباني في صحيحة، حديث رقم ١٨٨٦).**

*** قوة الإرادة :**

قـوة الإرادة معـناها "تهـيؤ القلب والعقل بشدة وعزم لإحداث الفعل أو عدم إحداثه" **(صـالح بن حميد وعبدالرحمن بن ملوح ٢٠٠٦م ، ج٨ ، ٣١٩٦)** وقوة الإرادة من قيم الإسلام العقلية، فعن سيدنا زيد بن ثابت- ﷺ - قال: **"أمرني رسول الله - ﷺ - أن أتعلم له كتاب يهود، قال: إني والله ما آمن يهود علي كتاب، قال : فما مربي نصف شهر حتي تعلمته له . قال: فلما تعلمته كان إذا كتب إلي يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم".** (رواه الترمذي، حديث رقم ٢٧١٥).

ب- مجال القيم النفسية، ويتضمن قيم: الفرح - طلاقة الوجه - الأدب - التفاؤل، وفيما يلي عرض لهذه القيم:

*** الـفـــــرح :**

الفـرح معـناه " انـشراح الـصدر بلـذة فـيها طمأنينة النفس " **(صالح بن حميد، وعبدالـرحمن بن ملوح، ٢٠٠٦م، ج٧ ، ٣٠٩٣)** ، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة، قـوله تعالـي: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون" (سورة آل عمران: ١٦٩-١٧٠)، وعن سـيدنا عـبدالله بن عمر- رضي الله عنهما- أن رسول الله- ﷺ- قال: **" إذا صار أهل الجـنة إلي الجنة، وصار أهل النار إلي النار، أتي بالموت حتي يجعل بين الجنة والنار،**

ثـم يذبح ، ثم ينادي مناد : ياأهل الجنة لا موت، ويأأهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلي فرحهم، ويزداد أهل النار حزناً إلي حزنهم" (رواه مسلم، حديث رقم ٢٨٥٠).

*** طلاقة الوجه :**

طلاقة الوجه يقصد به "البشاشة والسرور الذي يتجلي عند لقاء الناس بعضهم بعضاً" **(أحمـد هاشم، ٢٠٠٤م، ج١، ٩)**، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة ما رواه "سيدنا أبو ذر الغفـاري- ﷺ - أنه قال: قال لي النبي- ﷺ-" **لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقي أخاك بوجه طلق" (رواه مسلم ، حديث رقم ٢٦٢٦).**

*** الأدب :**

الأدب معـناه" التحلـي بأحـسن صـفات الكمـال والتخلي عن الرذائل والبعد عن النقائص، بحيث يكون الإنسان في جميع أحواله ومعاملاته في المجتمع علي مقتضي العقل الكامـل والذوق السليم". **(أحمد الدجوي، ١٩٩١م، ٣)**، وقد تحلي الرسول - ﷺ - بكل خـصال الأدب وجوامع الأخلاق، قال تعالي: **"وإنك لعلي خلق عظيم" (سورة القلم : ٤)** ، وقال ﷺ: **"إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" (رواه أحمد، حديث رقم ٣٨١).**

*** التفـــــاؤل :**

الـتفاؤل معـناه " انشراح قلب الإنسان، وإحسانه الظن، وتوقع الخير بما يسمعه من الكلم الصالح أو الحسن أو الطيب " **(صالح بن حميد و عبدالرحمن بن ملوح، ٢٠٠٦م ، ج٣، ١٠٤٦)** ، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة، ما رواه سيدنا أبو هريرة - ﷺ - أنه قال: سمعت النبي - ﷺ - يقول: **"لاطيـرة وخيرها الفأل ، قيل : يارسول الله. وما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم" (رواه مسلم، حديث رقم ٢٢٢٣)** ، وروي - أيضاً- عـن سـيدنا أبي هريرة - ﷺ - أن رسول الله - ﷺ - سمع كلمة فأعجبته فقال: **"أخذنا فالك من فيك" (رواه أبو داود حديث رقم ٣٩١٧).**

ج- مجـال القـيم الصحية: ويتضمن قيم : النظام - النظافة - أكل الطيبات، وفيما يلي عرض لهذه القيم :

*** النظـــــام :**

النظام معناه "ترتيب الأمور ترتيبا يجعلها متناسقة مؤتلفة لا تناقض فيها ولا تـنافر، ولا يكون ذلـك إلا باتـباع منهج الشرع الحنيف، وما أقرته الجماعة بما لا يتعارض مع ذلـك المـنهج" **(صـالح بن حميد، وعبد الرحمن بن ملوح، ٢٠٠٦م ، ج ٨، ٣٥٠٩)** ، والنظام مشروع بالكتاب والسنة، قال تعالي: **"إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص"** (سورة الصف: ٤) ، وقال ﷺ: **"لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بي وجوهكم" (رواه مسلم، حديث رقم ٤٣٦).**

*** النظافـــــة :**

الـنظافة معـناها: طهارة الجسد والملبس والمشرب والمسكن، والتجمل في مواطن الاجـتماع، مـع طهـارة الباطن - أيضا- أي خلو القلب من كل ما يغضب الله **(محمود زقزوق ٢٠٠١م، ٩٧- ١٠٠)**، والإسلام دين النظافة، قال تعالي: **"يأأيها الذين آمنوا**

إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون" (سورة المائدة: ٦)، وعن سيدنا عبدالله بن أبي أوفى -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله - ﷺ -يقول: " **اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شئ بعد، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقي الثوب الأبيض من الوسخ**" (رواه مسلم، حديث رقم ٤٧٦).

*** أكل الطيبات :**

أكل الطيبات معناها: ما يطعمه الإنسان من صنوف الأغذية وغيرها التي أحلها الله ورسوله واكتسبها- بالعمل الصالح، ومن الأدلة النقلية على هذه القيمة، قوله تعالى:"يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم " (سورة البقرة: ١٧٢)، وعن السيدة عائشة – رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله- ﷺ – "**إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه**" (**رواه أبو داود، حديث رقم ٣٥٢٨**) .

د- مجال القيم الاجتماعية : ويتضمن قيم: حق الجار – الاستئذان – عيادة المريض – خفض الصوت-الرحمة- المحبة – الشجاعة – الانتماء، **وفيما يلي عرض لهذه القيم:**

*** حق الجار :**

حق الجار معناه "الإحسان إليه بحسب الطاقة كالهدية، والسلام، وطلاقة الوجه عند لقائه، وتفقد حاله، ومعاونته فيما احتاج إليه، وكف أسباب الأذي عنه" (**ابن حجر العسقلاني، ج ٤٥٦، ١٠**) وأمر الله – تعالي -بمراعاة حقوق الجار، فقال عز وجل: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً" (سورة النساء: ٣٦) وقال ﷺ: "**خير الأصحاب عند الله : خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله: خيرهم لجاره**" (**رواه الترمذي، حديث رقم ١٩٤٤**).

*** الاستئذان :**

الاستئذان معناه: طلب الإذن بالدخول إلي بيت لا يملكه المستأذن حرصاً علي حرمته واحتراماً لمشاعر أهله وصيانة لأعراضهم (**أحمد هاشم، ٢٠٠٤م، ج٢ ، ٥٨- ٦٣**)، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة، قوله تعالي: " **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتي تستأنسوا وتسلموا علي أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ، فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتي يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم والله بما تعملون عليم** " (سورة النور: ٢٧-٢٨)، وعن سيدنا ثوبان مولي سيدنا رسول الله - ﷺ - قال: قال رسول الله -ﷺ - " **لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر إلي جوف بيت حتي يستأذن**" (**رواه أبو داود ، حديث رقم ٩٠**).

*** عيادة المريض :**

عيادة المريض معناها "أن يزور المرء أخاه ويتفقده إذا أصابته علة أو ضعف يخرج به جسمه عن حد الاعتدال والصحة" (**صالح بن حميد وعبدالرحمن بن ملوح، ٢٠٠٦م، ج٧، ٣٠٥٥**) ، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة قوله ﷺ: "**أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني**" (**رواه أحمد حديث رقم ٣٩٤**).

*** الرحمة :**

الرحمة معناها "مشاركة الكائن الحي لغيره في مثل آلامه ومسراته والشعور بمثل مشاعره" (**عبدالرحمن الميداني، ١٩٧٩، ج٢، ٣-٤**) ، والإسلام دين الرحمة، قال تعالي: " **بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم** " (**سورة الفاتحة: ١-٣**)، وعن سيدنا جرير بن عبدالله- ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ - " **لا يرحم الله من لا يرحم الناس** " (**رواه مسلم، حديث رقم ٢٣١٩**) .

*** المحبة :**

المحبة معناها: إرادة الخير لكل الناس وفق منهج الله وسنة رسوله، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة قوله ﷺ: "**لا يؤمن أحدكم حتي يحب لأخيه ما يحب لنفسه**" (**رواه مسلم، حديث رقم ٤٥**) .

*** الشجاعة :**

الشجاعة معناها "قوة في عزيمة النفس تدفع إلي الإقدام في مخاطرة أو قول لتحصيل خير أو دفع شر، مع ما في ذلك من توقع هلاك أو مضرة يقيناً أو ظناً " (**عبدالرحمن الميداني، ١٩٧٩ ، ج٢، ٥٦٥**)، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة، قوله تعالي: "**يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير** " (**سورة التحريم : ٩**) ، وعن سيدنا أنس- ﷺ - أنه قال: "كان النبي - ﷺ - **أحسن الناس، وأشجع الناس، وأجود الناس، ولقد فزع أهل المدينة فكان النبي - ﷺ - سبقهم علي فرس، قال: " وجدنا بحراً**" (**رواه مسلم حديث رقم ٢٣٠٧**).

*** الانتمـــــاء :**

الانـتماء معناه " الانتساب المقرون بالولاء والتقدير للعقيدة، وللوطن، وللمؤمنين " **(محمـود زقزوق ، ٢٠٠١م ، ١٠٩)** ، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة، قوله تعالي: " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون" **(سورة المائدة: ٥٥-٥٦)** ، وعن سيدنا عمرو بن العاص- ﷺ- قال: سمعت النبي- ﷺ - جهارا غير سر- يقول : " **إن آل أبي ليس بأوليائي إنما ولييي الله وصالح المؤمنين** " **(رواه مسلم، حديث رقم ٢١٥)**.

هـــ- مجال القيم المالية والاقتصادية : ويتضمن قيم : الأمانة – الصدق- العمل – الإنفاق- الكرم، **وفيما يلى عرض لهذه القيم :**

*** الأمانـــــــة :**

الأمانـــة معـناها "خلـق ثابت في النفس يعف به الإنسان عما ليس له به حق، وإن تهـيأت لـه ظروف العدوان عليه دون أن يكون عرضة للإدانة عند الناس، ويؤدي به ما علـيه أو لديه من حق لغيره" **(عبدالرحمن الميداني، ١٩٧٩م، ج١، ٥١٩)** والإسلام دين الأمانة، قال تعالي: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلي أهلها" **(سورة النساء: ٥٨)** ، وعن سيدنا أبي هريرة-ﷺ - أنه قال: قال رسول الله - ﷺ - " **أدِ الأمانة إلي من إئتمنك ، ولا تخن من خانك** " **(رواه أبو داود، حديث رقم ٣٥٣٥)**.

*** الصـــــــدق :**

الصدق معناه "القول بما يطابق الحقيقة والواقع من غير تبديل ولا زيادة ولا نقصان" **(أحمـد الدجـوي، ١٩٩١ ، ٢٢)** والإسلام دين الصدق، قال تعالي : " هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار " **(سورة المائدة: ١١٩)**، وقـال رسول الله - ﷺ - " **دع ما يريبك إلي ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة**". **(رواه الترمذي، حديث رقم ٢٥١٨)**.

*** العمـــــــل :**

العمـل معـناه "كـل جهد أو نشاط يقوم به المسلم لإنتاج سلعة وأداء مهام تعود عليه وعلي مجتمعه وعلي دينه بالنفع والفائدة، والإسلام دين العمل والإنتاج، قال تعالي: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلي عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون " **(سورة التوبة: ١٠٥)**، وعن سيدنا أنس - ﷺ - قـال: قال رسول الله - ﷺ- "**ما من مسلم يغرس غرساً ، أو يزرع زرعاً ، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة**" **(رواه مسلم حديث رقم ١٥٥٣)**.

*** الإنفـــــاق :**

الانفاق معناه: صرف المال فيما أحله الله- تعالي – من غير إسراف أو تقتير، وبذله في وجوه الخير" (**أحمد هاشم، ٢٠٠٤م، ج٣، ١١٠-١١٥**)، ومن الأدلة النقلية على هذه القيمة، قـوله تعالي: "**يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد**" (**سورة البقرة: ٢٦٧**)، وعن سيدنا أبي هريرة – ﷺ- أنه قال: قال رسول الله – ﷺ – "**دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينا تصدقت به علي مسكين، ودينار أنفقته علي أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقته علي أهلك**" (**رواه مسلم، حديث رقم ٩٩٥**) .

*** الكـــــرم :**

الكـرم معـناه "مـد يـد المساعدة لذوي الحاجة والبائسين، والعمل علي تخفيف الكوارث عمن سطا عليهم الدهر وصرعتهم شقوة الحياة" (**أحمد الدجوي، ١٩٩١م، ١٣٥**) ، ومـن الأدلة النقلية علي هذه القيمة، قوله تعالي: "**كلا بل لا تكرمون اليتيم، ولا تحاضون على طعام المسكين**" (**سورة الفجر: ١٧-١٨**) ، وقوله ﷺ : "**المؤمن غر كريم ، والكافر خب لئيم**" (**رواه أبو داود ، حديث رقم ٤٧٩٠**) .

ز- مجـال القيم البيئية: ويتضمن قيم : الحفاظ علي البيئة – تجميل البيئة ، وفيما يلي عرض لهاتين القيمتين :

*** الحفاظ علي البيئة :**

الحفـاظ علـي البيئة معناه "حماية البيئة وصيانتها من كل خطر يهددها، والارتقاء العلمـي بجميع مكوناتها، والتعامل معها بمعيار الضوابط الأخلاقية التي فرضها منهج الله وسـنة رسوله ﷺ " (**آمنة نصير، ٢٠٠١، ٩٠**) ، ومن الأدلة النقلية علي هذه القيمة، قوله تعالي: "**ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها**" (**سورة الأعراف: ٥٦**) ، وقوله ﷺ : " **لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه**" (**رواه أبو داود ، حديث رقم ٦٩**) ، كما قال – ﷺ – : " **اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الماء ، والظل ، وفي طريق الناس** " (**رواه ابـن ماجة ، حديث رقم ٣٢٨**) وقال – أيضاً – " **دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها ، تأكل من خشاش الأرض حتي ماتت هذاً**" (**رواه مسلم، حـديث رقـم ٢٦١٩**) ، وكـذلك قوله – ﷺ –:" **إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة يستطيع أن يغرسها فليفعل**" (**رواه أحمد**).

*** تجميل البيئة :**

تجميل البيئة معناه: الحرص علي نظافة البيئة، وإعمارها، وترشيدا لاستثمار مواردها بمـا يعـود عليه وعلي مجتمعه بالنفع والخير، ومن الأدلة النقلية الدالة علي هذه القيمة ، قـوله – ﷺ – : "**إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد**

يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود" (رواه الترمذي، حديث رقم ٥٢٤٣) ، وقوله - ﷺ- " إن الله جميل يحب الجمال" (رواه مسلم، حديث رقم ٩١).

أدوات الدراسة :

١- قائمة القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية :

قام الباحثان ببناء قائمة القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال مجموعة من **الإجراءات تمثلت في :** تحديد الهدف من القائمة، ومصادر بنائها، ووضع هذه القيم في صورة أولية، ثم ضبط القائمة، والتوصل إلي الصورة النهائية لقائمة القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن عرض هذه الإجراءات فيما يأتي:

أ- الهدف من القائمة :

تهدف هذه القائمة إلي تحديد القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن ثم تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، وتحليل محتوي كتب القيم والأخلاق في ضوئها.

ب- مصادر بناء القائمة :

قام الباحثان بتحديد القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال مجموعة من المصادر هي:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القيم من خلال مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمراحل التعليمية المختلفة.
- الأهداف العامة لتدريس التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.
- الأهداف العامة لتدريس مقرر القيم والأخلاق بالمرحلة الابتدائية.
- خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- الأدبيات التربوية التي تناولت القيم والمبادىء الأخلاقية بالمرحلة الابتدائية .

ج- الصورة الأولية للقائمة :

قام الباحثان بوضع القيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في صورة أولية، وقد شملت الصورة الأولية (٣٥) خمسا وثلاثين قيمة ، موزعة علي (٦) **ستة مجالات هي :**

- **المجال الأول:** القيم العقلية، يشمل (٥) خمس قيم ، هي: النظر والتبصر - التأمل- العلم- علو الهمة- قوة الإرادة.
- **المجال الثانى:** القيم النفسية، ويشمل (٥) خمس قيم ، هي: الفرح - طلاقة الوجه- الأدب- الحلم - التفاؤل.
- **المجال الثالث:** القيم الصحية، ويشمل (٤) أربع قيم، هي : النظافة - النشاط - النظام - أكل الطيبات.
- **المجال الرابع:** القيم الاجتماعية ، ويشمل (١٤) أربع عشرة قيمة، هي : بر الوالدين- إفشاء السلام - التعاون - خفض الصوت- الإخاء - الاستئذان - حق الجار- عيادة المريض- التعاون علي البر والتقوي- المداراة - الرحمة - المحبة - الشجاعة- الانتماء.
- **المجال الخامس :** القيم المالية والاقتصادية، ويشمل(٥) خمس قيم هي : الأمانة - الصدق - العمل - الإنفاق - الكرم .

- **المجال السادس** :القيم البيئية ، ويشمل (٢) قيمتين، هما الحفاظ على البيئة ، وتجميل البيئة .

د- صدق القائمة :

تم وضع القيم اللازمة في صورة استبانة، وتم عرضها علي مجموعة من المحكمين(*) لإبداء آرائهم حول مدي مناسبة هذه القيم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدي ارتباط كل قيمة بالمجال الذي تنتمي إليه، وكذا مدي صحة التعريف الإجرائي للقيمة، وقد قام الباحثان بدراسة آراء السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ثم تم التوصل إلي قائمة نهائية بالقيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية (**) .

٢: تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية:

قام الباحثان بتحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية ، وتحليل محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الإبتدائية من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يأتي:

أ- تحديد الهدف من التحليل:

يهدف تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، وتحليل محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية إلي تحديد مدي وفائهما بالقيم المناسبة للتلاميذ، وبيان إلي أي مدي يسهم كل منهما بصورة أكبر في إكساب التلاميذ هذه القيم.

ب- تحديد فئات التحليل :

يعتمد نجاح تحليل المحتوي علي عدة عوامل من أهمها التحديد الدقيق لفئات التحليل ، وتستخدم الفئات في الوصف الموضوعي لمضمون المادة الدراسية، ويقصد بفئات التحليل "العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة، أو موضوع، أو قيم) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوي فيها وتصنف علي أساسها" (**رشدي طعيمة، ١٩٨٧، ٦٢**)، وفي هذه الدراسة حدد الباحثان فئات التحليل في بنود قائمة القيم الدينية الإسلامية التي تم التوصل إليها، والتي تم في ضوئها التحليل.

ج- تحديد وحدات التحليل :

توجد وحدات متعددة لتحليل المحتوي، منها : الكلمة – الموضوع – الفقرة– الجملة – والفكرة، وقد اعتمدت الدراسة الحاليةعلي الفقرة كوحدة للتحليل باعتبارها وحدة ذات معني، وبالتالي يمكن أن تشتمل علي أكثر من قيمة.

د- تحديد عينة التحليل :

تتمثل عينة التحليل في كتب التربية الدينية الإسلامية، وكتب القيم والأخلاق، المقررة علي الصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية، **وهي :**

(*) ملحق(١) بأسماء السادة المحكمين.

(**) ملحق(٢) القائمة النهائية للقيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

- كتب التربية الدينية الإسلامية :

١- عبدالجليل حمادة، محمود السقاري، صابر عبدالمنعم محمد: " التربية الدينية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي" ، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦م.

٢- عبدالجليل أحمد حماد ، شاكر عبدالعظيم محمد : "التربية الدينية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي"، القاهرة: وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٦م.

٣- مصطفي كامل مصطفي وآخرون: التربية الدينية الإسلامية للصف السادس الابتدائي" ، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦م.

- كتب القيم والأخلاق :

١- أحمد محمد صقر، محمد صلاح فرج، محمد عبدالحميد غراب: "القيم والأخلاق للصف الرابع الابتدائي" ، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

٢- تغريد عبدالله عمران: " القيم والأخلاق للصف الخامس الابتدائي "، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥ /٢٠٠٦م.

٣- أحمد محمد صقر، محمد صلاح فرج الله، محمد عبدالحميد غراب: "القيم والأخلاق للصف السادس الابتدائي"، القاهرة: وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

ـ صدق التحليل :

تم تصميم استمارة للتحليل ، وتم تضمينها القيم التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية ، وخصص بها فراغات لرصد تكرارات القيم ، وحساب نسبتها المئوية ، وبيان ترتيبها ، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين(*) لإبداء رأيهم فيها ، وأفادوا بأنها صالحة لتحقيق هذه الدراسة .

هـ - خطوات تحليل المحتوي:

تم تحليل محتوي الكتب- عينة التحليل - وفقاً للخطوات الآتية :

- اعتبار كتب العينة وحدة واحدة ، فهي بمجموعها يمكن أن تكشف عن مدي مراعاتها وتضمنها للقيم اللازمة للتلاميذ .
- اعتماد الفقرة وحدة للتحليل .
- اعتبار كل قيمة من القيم المتضمنة في استمارة التحليل وحدة للعد.
- تحليل محتوي كل كتاب علي حدة، حيث تم تحليل كل فقراته، وإذا تكررت القيمة بنفس اللفظ أو بسياق آخر في وحدة التحليل ككل يحسب لكل مرة وردت فيها تكرار.
- رصد تكرارات القيم في استمارة التحليل، وحساب الوزن النسبي لكل قيمة علي حدة في الصف الدراسي الواحد من خلال قسمة عدد تكرارات القيمة علي مجموع فقرات الكتاب الواحد × ١٠٠ كما تم حساب الوزن النسبي لكل مجال من مجالات القيم في الصف الدراسي الواحد من خلال حساب إجمالي تكرارات قيم المجال بصفة عامة وقسمتها علي مجموع فقرات الكتاب الواحد × ١٠٠ ، وكذلك تم حساب الوزن النسبي للقيمة الواحدة في جميع كتب الصفوف الثلاثة من خلال جمع تكرارات هذه القيمة في كل الصفوف وقسمتها علي إجمالي مجموع فقرات الكتب الثلاث × ١٠٠.
- تفريغ نتائج التحليل في جدول، ليشمل جميع القيم المتضمنة في محتويات الكتب عينة التحليل، وتم تخصيص جدول لكل مجال من المجالات الستة التي تضمنتها قائمة

(*) أنظر ملحق رقم (١).

القيم التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وقسم كل جدول إلي قسمين، تضمن القسم الأول منه نتائج تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، والقسم الثاني تضمن نتائج تحليل محتوي كتب القيم والأخلاق، لكل من الصفوف الثلاثة الأخيرة (الرابع، والخامس، والسادس) للمرحلة الابتدائية.

و- ثبات التحليل :

يقصد بثبات التحليل الوصول للنتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات باتباع القواعد نفسها والإجراءات من قبل الباحث نفسه، أو الوصول إلي النتائج نفسها إذا أجري التحليل باحثان في وقت واحد باتباع القواعد والإجراءات ذاتها، علي أن يقوم كل باحث بالعمل مستقلا عن الآخر (**رشدي طعيمة، ١٩٨٧، ١٧٧-١٧٨**)، وقد اتبع الأسلوب الثاني حيث قام الباحثان بتحليل عينة من الكتب موضوع الدراسة، وحساب الثبات بإيجاد معامل الارتباط بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي :

$$\frac{٢ (٢ن)}{١ن + ٢ ن}$$ (**رشدي طعيمة ، ١٩٨٧م، ١٧٨**)

وقد بلغ (٨٩%) لكتب التربية الإسلامية ، و (٩٠%) لكتب القيم والأخلاق، وهما نسبتان تشيران إلي ارتفاع نسبة ثبات التحليل.

نتائج الدراسة :

يعرض الباحثان فيما يأتي نتائج تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، ونتائج تحليل محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة (الرابع، والخامس، والسادس) للمرحلة الابتدائية، كما يعرضان تفسير النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام الأساليب الإحصائية، والتي عولجت بها بيانات التحليل ، وهي البيانات التي تم الحصول عليها من واقع تحليل محتوي الكتب في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النتائج :

١- نتائج تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوي كتب القيم والأخلاق في "المجال الأول: القيم العقلية"، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١)

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوى كتب القيم والأخلاق "المجال الأول : القيم العقلية"

م	القيم	محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية										محتوى كتب القيم والأخلاق									
		الصف رابع		الصف خامس		الصف سادس		المجموع		الترتيب		الصف رابع		الصف خامس		الصف سادس		المجموع		الترتيب	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	التفكر والتبصر	٣	١,٧٢	١	,٥٧	٢	١,٥٨	٦	١,٤٢	الثاني	صفر	صفر	١	صفر	١,٠٢	٢	٢,٨٥	٣	١,٣٧	الثالث
٢	التأمل	٤	٢,٢٩	١	,٥٧	١	,٧٩	٦	١,٤٢	الثالث	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٥	١,٤٢	٥	٢,١٩	الثاني
٣	العلم	٥	٢,٨٧	٣	٢,٠١	١١	٨,٧٣	١٩	٤,٥٠	الأول	صفر	صفر	١٠	صفر	١٠,٢٠	صفر	صفر	١٠	٤,٥٨	الأول
٤	علو الهمة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الخامس	صفر	صفر	٢	صفر	٢,٠٤	١	١,٤٢	٣	١,٣٧	الرابع
٥	قوة الإرادة	١	,٥٧	صفر	صفر	صفر	صفر	١	,٢٣	الرابع	صفر	صفر	١	صفر	١,٠٢	صفر	صفر	١	,٤٥	الخامس
٦	المجموع	١٣	٧,٤٧	٥	٣,٣٥	١٤	١١,١١	٣٢	٧,٥٨	المرتبة الثالثة	صفر	صفر	١٤	صفر	١٤,٢٨	٨	١١,٤٢	٢٢	١٠,٠٩	المرتبة الرابعة

(*)عـدد وحـدات التحلـيل بالـصف الرابع (١٧٤)و(١٤٩)بالصف الخامس ، و(١٢٦) بالصف السادس ومجموعها بالصفوف الثلاثة (٤٤٢).

(**)عـدد وحدات التحليل بالصف الرابع (٥٠)و(٩٨)بالصف الخامس ، و(٧٠) بالصف السادس ومجموعها بالصفوف الثلاثة (٢١٨).

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلى :

أ- هناك قصور واضح في تضمن محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم العقلية ، حيث بلغت تكراراته (٣٢) مرة بنسبة (٧,٥٨%) ، وهـي نـسبة متدنـية جداً ولا تتناسب مع اهتمام الإسلام بالعقل، حيث "تـوجد نـصوص نقلية كثيرة تدعو إلي إيقاظ العقل وحسن النظر وإعمال الفكر،كما عظـم الإسـلام العقل وأعلي مكانته وأمر بالرجوع إليه، وعاب علي الذين يهملون العقـل ويعطلـونه عن إدراك المعارف والعلوم" **(شوكت عليان، ١٩٩٦م، ٢٥٠-٢٥١)**.

وبالـرغم مـن عرض المحتوي للقيم العقلية من خلال النصوص الشرعية (قرآن كـريم، وسـنة نبوية) فإن هناك قصوراً واضحاً في مدي وتتابع واستمرارية عرض هذا المجـال بمحـتوي الكـتب الثلاثة، حيث بلغ إجمالي تكرارات قيم هذا المجال في الصف الرابع (١٣) مرة بنسبة (٧,٤٧%) ، وفي الصف الخامس (٥) مرات بنسبة (٣,٣٥%) ، وفي الصف السادس (١٤) مرة بنسبة (١١,١١%).

كمـا يـوجد عـدم تـوازن في عرض القيم العقلية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، حيث تكررت قيمة العلم (١٩) مرة بنسبة (٤,٥٠%) ، واحتلت الترتيب الأول، وتـوزعت تكـرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب متفاوتة، ففي الصف الـرابع تكـررت (٥) مرات بنسبة (٢,٨٧%) ، وفي الصف الخامس تكررت (٣) مرات بنسبة (٢,٠١%)، وفي الصف السادس تكررت (١١) مرة بنسبة (٨,٧٣%).

وتكـررت قيمة النظر والتبصر (٦) مرات بنسبة (١,٤٢%)، وجاءت في الترتيب الثانـي، وتـوزعت تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب متفاوتة، ففي الصف الـرابع تكـررت (٣) مـرات بنسبة (١,٧٢%) ، وفي الصف الخامس تكرر مرة واحدة بنسبة (٠,٦٧%)، وفي الصف السادس تكررت مرتين بنسبة (١,٥٨%).

وتكـررت قـيمة الـتأمل (٦) مرات بنسبة (١,٤٢%)، وحظيت بالترتيب الثالث، وتـوزعت تكـرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب متفاوتة، ففي الصف الرابع تكـررت (٤) مرات بنسب (٢,٢٩%) ، وفي الصف الخامس تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٦٧%)، وفي الصف السادس تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٧٩%). وتكررت قيمة قوة الإرادة مـرة واحـدة بنـسبة (٠,٢٣%)، وجـاءت في الترتيب الرابع ، ولم تتوزع علي

الصفوف الثلاثة، حيث ذكرت – فقط – بالصف الرابع وتكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٥٧ %)، ولـم تحـظ قيمة علو الهمة بأي تكرار في أي صف من الصفوف الثلاثة، واحتلت الترتيب الخامس والأخير.

كما يوجد تدن في مستوي تناول محتوي الكتب الثلاثة لمجال القيم العقلية، حيث لم يحـرص المحتوي علي وضع تطبيقات لها في حياة التلميذ، والتي منها: تنمية الإتجاه نحو عـبادة الله- تعالي- وتوحيده وطاعته عن فهم واقتناع، وتنمية القدرة علي الاستدلال علي وجـود الله – سـبحانه – وتعـرف الغاية من وجود الإنسان في الحياة، وبث روح الثقة بالـنفس، وتقوية إرادته وشد عزيمته، ودفعه إلي الجد والمواظبة والملازمة لطلب العلم ، وتوظيفه لملكاته العقلية التي وهبها لله- تعالي – له في تحقيق الخير والنفع له ولمجتمعه.

وبالجملـة يمكن القول: إن مجال القيم العقلية رغم أهميته في حياة المسلم فإننا نجد تدنـي نـسبته المئوية علي مستوي الصفوف الثلاثة- كما أوضحنا سابقاً – علما بأن هذه النـسبة تعـد تكراراً لفقرات بعينها، دون أن يراعي محتوي الكتب الثلاث مبدأ العمق في عرض القيم، مما أفقد هذه التكرارات أهميتها في تحقيق أهداف ومتطلبات القيم العقلية.

ب- هـناك قـصور واضـح فـي تضمن محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم العقلية، حيث بلغت تكراراته ٢٢) مرة بنسبة (١٠,٩%)، وهـناك أيضاً قصور واضح في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجـال بمحتوي الكتب الثلاثة، حيث لم تحظ قيم هذا المجال بأي تكرار في الصف الـرابع، وتكـررت في الصف الخامس (١٤) مرة بنسبة (١٤,٢٨%)، وفي الصف السادس بلغ إجمالي تكرارها (٨) مرات بنسبة (١١,٤٢%).

كمـا يـوجد عـدم تـوازن في عرض القيم العقلية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، حيث تكررت قيمة العلم (١٠) مرات بنسبة (٤,٥٨%)، ولم تتوزع علي الـصفوف الثلاثة بنسب معتدلة ، حيث تكررت – فقط – في الصف الخامس (١٠) مرات بنسبة (١٠,٢٠%) وأهملت بالصفين: الرابع، والسادس، واحتلت الترتيب الأول.

وتكـررت قيمة التأمل (٥) مرات بنسبة (٢,٢٩%)، وجاءت في الترتيب الثاني ، ولم تتوزع علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة حيث تكررت- فقط- في الصف السادس (٥) مرات بنسبة (٧,١٤%)، وأهملت بالصفين: الرابع، والخامس.

وتكـررت قـيمة النظـر والبصر (٣) مرات بنسبة (١,٣٧%). وحظيت بالترتيب الـثالث، ولـم تـتوزع علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث أهملت بالصف الرابع، وتكـررت بالـصف الخامس مرة واحدة بنسبة (١,٠٢%)، وفي الصف السادس تكررت مرتين بنسبة (٢,٨٥%).

وتكـررت قـيمة علـو الهمة (٣) مرات بنسبة (١,٣٧%) ، وجاءت في الترتيب بالـرابع، ولـم تتوزع علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث أهملت بالصف الرابع،

وتكـررت في الصف الخامس مرتين بنسبة (٢,٠٤%)، وفي الصف السادس تكررت مرة واحدة بنسبة (١,٤٢%).

وتكـررت قيمة قوة الإرادة مرة واحدة بنسبة (٠,٤٥%) ، واحتلت الترتيب الخامس والأخيـر، ولـم تـتوزع علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث تكررت – فقط –في الصف الخامس مرة واحدة بنسبة (١,٠٢%)، وأهملت بالصفين: الرابع، والسادس.

كمـا يوجد تدن في مستوي تناول محتوي الكتب الثلاثة لمجال القيم العقلية، وكذلك لا يـوجد مراعاة لمبدأ العمق في عرض هذه القيم، بالإضافة إلي عدم الاستشهاد علي كل قـيمة من القيم العقلية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والاستدلال عليها بآراء الفلاسفة والحكم والأمثال السائرة والأقوال المأثورة مثل:" في العجلة السلامة وفي التأني الندامة"و "لا يـسبق لـسانك عقلك" ، هذا وإذا عرضت لقيمة التأمل أو قيمة النظر والتبصر، فهي تدعـو التلمـيذ إلي توظيف كل منهما في الاستمتاع بجمال الأشياء، وليس في التدبر في قـدرة الله – تعالـي– والاستدلال علي عظمته ووجوده وأخذ العبرة والعظة، مما يعكس رؤيـة مؤلفـي هـذه الكتب الذين يرون أن الإسلام أهمل العلم وألغي العقل، وهذا مجاف للحقـيقة،فقد جعـل الإسلام حفظ العقل وتنميته مقصداً من مقاصده، كما جعل التفكير من الفروض العينية الواجبة علي كل مسلم ومسلمة، وجعل– أيضا– العقل مناط التكليف.

٢ – نـتائج تحلـيل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوي كتب القيم والأخلاق في المجال الثانى:" القيم النفسية" ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢) نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوى كتب القيم والأخلاق في "المجال الثانى : القيم النفسية"

م	القيمة	محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية										محتوى كتب القيم والأخلاق									
		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		الترتيب		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		الترتيب	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	الحرية	٥	٢,٨٧	٢	١,٣٤	صفر	صفر	٧	١,٦٥	الأول		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الثالث	
٢	طلاقة الوجه	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الثالث		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الرابع	
٣	الأدب	٤	٢,٢٩	صفر	صفر	صفر	صفر	٤	,٩٤	الثاني		٢	٤,٠٠	٣	٣,٠٦	٢	٢,٨٥	٧	٣,٤١	الأول	
٤	الحلم	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الرابع		٢	٤,٠٠	١	١,٠٢	صفر	صفر	٤	١,٨٣	الثاني	
٥	التعاون	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الخامس		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الخامس	
٦	الحرية المسئولة	٩	٥,١٧	٢	١,٣٤	صفر	صفر	١١	٢,٦٠	الثاني		٤	٨,٠٠	٥	٥,١٠	٢	٢,٨٥	١١	٥,٠٤	الحرية المسئولة	

ويتضح من الجدول السابق ما يلـي :

أ– هناك قصور واضح في تضمن محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم النفسية، حيث بلغت تكراراتها (١١) مرة بنسبة (٢,٦٠%) ، وهـي نـسبة متدنية جداً لا تتناسب مع اهتمام الإسلام بالتربية النفسية للمـسلم، كما يوجد قصور واضح في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجال بمحتوي الكتب الثلاثة، حيث بلغ إجمالى تكراراته في الصف الرابع (٩) مرات بنسبة (٥,١٧%)، وفـي الصف الخامس مرتين بنسبة (١,٣٤%)، وفي الصف السادس لم يحظ بأية تكرارات.

كما يوجد عدم توازن في عرض القيم العقلية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، حيث تكررت قيمة الفرح (٧) مرات بنسبة (١,٦٥%)، وجاءت في الترتيب الأول، وتوزعت تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب متفاوتة ، ففي الصف الرابع تكررت (٥) مرات بنسبة (٢,٨٧%) وفي الصف الخامس تكررت مرتين بنسبة (٢,٣٤%)، ولم تحظ بأي تكرار في الصف السادس، وتكررت قيمة الأدب (٤) مرات بنسبة (٠,٩٤%)، وأهملت بالصفين الخامس والسادس، وأهملت قيم: طلاقة الوجه، والحلم، والتفاؤل، حيث لم تحظ بأي تكرار.

وبالرغم من عرض المحتوي للقيم النفسية من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فإن هناك تدنياً في مستوي تناول هذه القيم، حيث أهمل المحتوي عرض قيمة طلاقة الوجه، وقيمة الحلم، ، وقيمة التفاؤل، علي الرغم من أهميتها للتلميذ في هذه السن، فقيمة طلاقة الوجه تثمر المحبة بين أفراد المجتمع، وتبعث الاطمئنان في اللقاء بين الإخوان، وتعين علي المناصحة بين الأقران، وفيها مرضاة للرب، وتأسي بسيد الخلق- ﷺ- (**صالح بن حميد وعبدالرحمن بن ملوح ، ٢٠٠٦م، ج٧، ٢٧٠١**) ، وقيمة الحلم تكبح جماح النفس وتهذبها وتضبط انفعال الفرد وتسمو بأحاسيسه، وقيمة التفاؤل تكسب المسلم حسن الظن بالله- تعالي- وتجلب السعادة إلي النفس والقلب، وفيها ترويح للمؤمن كما تقوي عزيمته وتعينه علي الجد (**صالح بن حميد وعبدالرحمن بن ملوح، ٢٠٠٦م، ج ٣ ، ١٠٤٩**).

وبالجملة يمكن القول : إن مجال القيم النفسية رغم أهميته في حياتنا فإننا نجد تدنيا في نسبته المئوية علي مستوي الصفوف الثلاثة- كما أوضحنا سابقاً – علماً بأن هذه النسبة تعد تكراراً بعينها، دون أن يراعي محتوي الكتب الثلاثة مبدأ العمق في عرض القيم، ففي قيمة الفرح أشار محتوى كتب الصف الرابع والصف الخامس- بصورة مقتضبة إلي فرح المسلم بقدوم شهر رمضان، وبقدوم العيدين، وبنصر الله للمسلمين في غزوة بدر ، وأهمل الحديث عن أنواع الفرح، والفرق بين الفرح المحمود، والفرح المذموم، وفوائد تحلي المسلم بقيمة الفرح، أما في قيمة الأدب فقد ركز محتوي كتاب الصف الرابع علي أدب الحوار، وأهمل الحديث عن أدب المسلم مع الله – تعالي – ومع رسوله- ﷺ – ومع نفسه ، ومع الآخرين من قريب أو بعيد.

ب-هناك قصور واضح في تضمن محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم النفسية ، حيث بلغت تكراراته (١١) مرة بنسبة (٥,٠٤ %) ، وهناك – أيضا – قصور واضح في مدي وتتابع ، استمرارية عرض قيم هذا المجال بمحتوي الكتب الثلاثة، حيث بلغ إجمالي تكراراته في الصف الرابع (٤) مرات بنسبة (٨,٠٠ %)، وفي الصف الخامس (٥) مرات بنسبة (٥,١٠ %)، وفي الصف السادس مرتين بنسبة (٢,٨٥ %).

كما يوجد عدم توازن في عرض القيم النفسية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، حيث تكررت قيمة الأدب (٧) مرات بنسبة (٣,٢١%)، وجاءت في الترتيب الأول، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرتين بنسبة (٤,٠٠%)، وفي الصف الخامس تكررت (٣) مرات بنسبة (٣,٠٦%)، وفي الصف السادس تكررت مرتين بنسبة (٢,٨٥%).

وتكررت قيمة الحلم (٤) مرات بنسبة (١,٨٣%)، وحظيت بالترتيب الثاني، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرتين بنسبة (٤,٠٠%)، وفي الصف الخامس تكررت مرتين بنسبة (٢,٠٤%) ، وأهملت بالصف السادس، ، ولم تحظ كل من قيم الفرح، وطلاقة الوجه، والتفاؤل بأي تكرار في الصفوف الثلاثة.

كمـا يوجد تدن في مستوي تناول محتوي الكتب الثلاثة لمجال القيم النفسية، وكذلك لا يـوجد مراعاة لمبدأ العمق في عرض هذه القيم، بالإضافة إلي عدم الاستشهاد علي كل قـيمة مـن القيم النفسية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والتدليل عليها بأقوال الحكماء والفلاسـفة والأمـثال الشعبية وأبيات الشعر، فعلي سبيل المثال دلل محتوي كتاب الصف السادس علي أدب الحوار ببيت الشعر الآتي:

من استبد برأيه هلك ومن حاور كسب

٣- نتائج تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية،ومحتوي كتب القيم والأخلاق في المجال الثالث: "القيم الصحية"، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوى كتب القيم والأخلاق" المجال الثالث : القيم الصحية"

		محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية										محتوى كتب القيم والأخلاق									
		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		الترتيب		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		الترتيب	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	النظافة	٢	١,١٤	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	,٤٧	٤	الثاني	٤	٨,٠٠	٣	٣,٠٩	صفر	صفر	٧	٣,٢١	الأول	
٢	النشاط	صفر	صفر	صفر	صفر	١	,٢٣	١	,٢٣	٧	الرابع	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الثالث	
٣	النظام	٣	١,٧٢	٢	١,٣٤	٤	٣,١٧	٩	٢,١٣	١	الأول	١	٢,٠٠٠	١	١,٠٢	صفر	صفر	٢	,٩١	الثاني	
٤	أكل الطيبات	٢	١,١٤	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	,٤٧	٦	الثالث	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الرابع	
	المجموع	٧	٤,٠٢	٢	١,٣٤	٥	٣,٩٦	١٤	٣,٣١	٥	المرتبة الخامسة	٥	١٠,٠٠٠	٤	٤,٠٨	صفر	صفر	٩	٤,١٢	المرتبة الخامسة	

ونستنتج من الجدول السابق ما يلى :

أ-هناك قصور واضح في تضمن محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيـرة للمـرحلة الابتدائـية لمجال القيم الصحية، حيث بلغت تكراراته (١٤) مرة بنـسبة (٣,٣١%)، وهـي نـسبة متدنـية جدا لا تتناسب مع إهتمام الإسلام بالتربية الجسمية للمسلم، كما يوجد قصور واضح في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجـال بمحـتوي الكـتب الثلاثة، حيث بلغ إجمالي تكراراته في الصف الرابع (٧) مـرات بنسبة (٤,٠٢%) وفي الصف الخامس مرتين بنسبة (١,٣٤%)، وفي الصف السادس (٥) مرات بنسبة (٣,٩٦%).

كمـا يـوجد عـدم تـوازن في عرض القيم الصحية بمحتوي كتاب كل صف من الـصفوف الـثلاث، حيث تكررت قيمة النظام (٩) مرات بنسبة (٢,١٣%)، وجاءت في التـرتيب الأول، وتوزعت تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب متفاوتة؛ ففي الـصف الرابع تكررت (٣) مرات بنسبة (١,٧٢%)، وفي الصف الخامس تكررت مرتين بنسبة (١,٣٤%) ، وفي الصف السادس تكررت (٤)مرات بنسبة (٣,١٧%).

وتكـررت قيمة النظافة مرتين بنسبة (٠,٤٧%) وجاءت في الترتيب الثاني، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث تكررت في الصف الـرابع – فقـط – مـرتين بنـسبة (١,١٤%)، وأهملت هذه القيمة بالصفين: الخامس ، والسادس.

وتكررت قيمة أكل الطيبات مرتين بنسبة (٠,٤٧%)، وجاءت في الترتيب الثالث، ولـم تتوزع في تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث تكررت –

فقط – في الصف الرابع مرتين بنسبة (١,١٤%)، وأهملت في الصفين: الخامس ، السادس.

وتكررت قيمة النشاط مرة واحدة بنسبة (٠,٢٣%)، وجاءت في الترتيب الرابع، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث تكررت- فقط – في الصف السادس مرة واحدة بنسبة (٠,٧٩%)، وأهملت في الصفين: الرابع ، والخامس.

وبالرغم من عرض المحتوي للقيم الصحية من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فإن هناك تدنيا في مستوي تناول هذه القيم،حيث لم يحرص المحتوي علي وضع تطبيقات عملية لكل قيمة من القيم الصحية في حياة التلميذ، فقد خلا المحتوي من بيان أن النظافة نصف الإيمان، وأن المؤمن القوي خير وأحب إلي الله – تعالي- من المؤمن الضعيف، وأن صحة الجسد تأتي قبل الدين، كما لم يراع المحتوي مبدأ العمق في عرض مجال القيم الصحية، ففي قيمة النظافة لم يبين المحتوي أحكام الطهارة، وفرائض الوضوء، وآداب قضاء الحاجة، وفي قيمة أكل الطيبات لم يتناول المحتوي آداب الطعام في ضوء التصور الإسلامي.

ب- هناك قصور واضح في تضمن محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم الصحية، حيث بلغت تكراراته (٩) مرات بنسبة (٤,١٢%)، وهي نسبة متدنية جداً، وهناك – أيضاً- قصور واضح في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجال بمحتوي الكتب الثلاث، حيث بلغ إجمالي تكراراته في الصف الرابع (٥) مرات بنسبة (١٠,٠٠%)، وفي الصف الخامس (٤) مرات بنسبة (٤,٠٨%) وفي الصف السادس لم تحظ بأي تكرار.

كما يوجد عدم توازن في عرض القيم الصحية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، حيث تكررت قيمة النظافة (٧) مرات بنسبة (٣,٢١%)، وجاءت في الترتيب الأول، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت (٤) مرات بنسبة (٨,٠٠%)، وفي الصف الخامس تكررت (٣) مرات بنسبة (٣,٠٦%)، وأهملت بالصف السادس. وتكررت قيمة النظام مرتين بنسبة (٠,٩١%)، وحظيت بالترتيب الثاني، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرة واحدة بنسبة (٢,٠٠%)، وفي الصف الخامس تكررت مرة واحدة بنسبة (١,٠٢%)، وأهملت بالصف السادس، وأهملت كل من قيمتي: النشاط، وأكل الطيبات، حيث لم تحظ كل منهما بأية تكرارات في كل صف من الصفوف الثلاثة.

كما يوجد تدن في مستوي تناول محتوي الكتب الثلاثة لمجال القيم الصحية، وكذلك لا يوجد مراعاة لمبدأ العمق في عرض هذه القيم ، بالإضافة إلي عدم الاستشهاد علي كل قيمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

٤- نتائج تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوي كتب القيم والأخلاق في المجال الرابع: " القيم الإجتماعية " ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية ومحتوى كتب القيم والأخلاق

"المجال الرابع" القيم الاجتماعية"

م	القيم الاجتماعية	محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية										محتوى كتب القيم والأخلاق									
		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		الترتيب		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		الترتيب	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	الوفاء	١	٠,٥٧	٥	٢,٥٥	١	٠,٧٩	٧	١,٧٧	الرابع		صفر	صفر	١	٠,٥٧	صفر	صفر	١	٠,٥٥	التاسع	
٢	الانتماء للعالم	صفر	صفر	١	٠,٥٧	١	٠,٧٩	٢	٠,٥٧	العاشر		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	العاشر	
٣	التعاون	٢	١,١٤	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	٠,٥٧	الثاني عشر		٤	٨,٠٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٤	١,٨٢	الثالث	
٤	احترام الحريات	٤	٢,٢٩	١	٠,٧٩	صفر	صفر	٥	١,٤٨	السادس		صفر	صفر	١	٠,٥٧	صفر	صفر	١	٠,٥٥	العاشر	
٥	الإخاء	٢	١,١٤	١	٠,٧٩	صفر	صفر	٣	٠,٧١	الثامن		٢	٤,٠٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	١,٢٧	السادس	
٦	الاستقلال	٤	٢,٢٩	صفر	صفر	١	٠,٧٩	٥	١,١٨	السابع		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	السادس	
٧	حب الوطن	٢	١,١٤	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	٠,٧١	التاسع		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	التاسع	
٨	حرية الرأي	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الثالث عشر		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الثالث عشر	
٩	التعاون على البر والتقوى	١	٠,٥٧	١	٠,٧٩	٧	٠,٧٧	٩	٠,٥٥٥	الثالث		٢	٤,٠٠٠	٥	٥,١٠	٥	٢,٧٧	١٠	١,٨٨	الأول	
١٠	الشورى	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الرابع عشر		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الثالث عشر	
١١	الرحمة	١	٠,٥٧	٢	١,٥٩	صفر	صفر	٣	٠,٧١	العاشر		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الرابع عشر	
١٢	الصبر	١	٠,٥٧	٥	٢,٥٥	صفر	صفر	٦	١,٤٢	الخامس		صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	الخامس	
١٣	الشجاعة	٧	٤,٠٠٢	١٧	٨٦,٥٠	١٦	١٢,٦٩	٤٠	٩,٤٧	الأول		٧	١٤,٠٠٠	١٧	١١,٤٠	١٦	١٢,٦٩	٤٠	١٠,٠٠	الثاني	
١٤	الانتماء	١٣	٧,٤٣	١٦	٨١,٧٣	١٤	١١,١١	٣٣	٧,٨١	الثاني		٢	٤,٠٠٠	١٦	١٠,٧٣	١٥	١١,٩٠	٣٣	٨,٢٥	الرابع	
١٥	التسامح	١١	٦,٢٩	١٥	٧٦,٥٠	١٢	٩,٥٢	٣٨	٨,٩٩	الثالث		٢	٤,٠٠٠	١٥	١٠,٠٧	١٢	٩,٥٢	٣٩	٩,٢٣	الخامس	
١٦	المجموع	٢٧	١٥,٤٣	٤٩	٢٤,٨٨	٤٢	٣٣,٣٣	١١٨	٢٧,٩٦	الدرجة الأولى		١٤	٢٨,٠٠٠	١٥٠	١٠٠,٠٠	١٢٦	١٠٠,٠٠	٤٢٥	١٠٠,٠٠	الدرجة الأولى	

ويلاحظ من الجدول السابق الآتي :

أ- هناك قصور واضح في تضمن محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم الاجتماعية، حيث بلغت تكراراته (١١٨) مرة بنسبة (٢٧,٩٦%) وهي نسبة منتدنية ولا تتناسب مع اتمام الإسلام بالتربية الاجتماعية للمسلم، كما يوجد قصور واضح في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجال بمحتوي الكتب الثلاثة، حيث بلغ إجمالي تكراراته في الصف الرابع (٢٧) مرة بنسبة (١٥,٥١%)، وفي الصف الخامس (٤٩) مرة بنسبة (٣٢,٨٨%)، وفي الصف السادس (٤٢) مرة بنسبة (٣٣,٣٣%).

كما يوجد عدم توازن في عرض القيم الاجتماعية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة كما يلي:

- **تكررت قيمة الشجاعة** (٤٠) مرة بنسبة (٩,٤٧%) وجاءت في الترتيب الأول، وتوزعت تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب متفاوتة، ففي الصف الرابع تكررت (٧) مرات بنسبة (٤,٠٢%)، وفي الصف الخامس تكررت (١٧) مرة بنسبة (١١,٤٠%)، وفي الصف السادس تكررت (١٦) مرة بنسبة (١٢,٦٩%).
- **تكررت قيمة الانتماء** (٣٣) مرة بنسبة (٧,٨١%) وحظيت بالترتيب الثاني، وتوزعت تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب متفاوتة، ففي الصف الرابع، تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٥٧%) وفي الصف الخامس تكررت (١٦) مرة بنسبة (١٠,٧٣%)، وفي الصف السادس تكررت (١٦) مرة بنسبة (١٢,٦٩%)،

- **تكررت قيمة التعاون علي البر والتقوي** (٩) مرات بنسبة (٢,١٣%) واحتلت الترتيب الثالث، وتوزعت تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب غير معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٥٧%)، وفي الصف الخامس تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٦٧%)، وفي الصف السادس تكررت (٧) مرات بنسبة (٥,٥٥%).
- **تكررت قيمة بر الوالدين** (٧) مرات بنسبة (١,٦٥%) وجاءت في الترتيب الرابع، وتوزعت تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب غير معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرة واحدة بنسبة(٠,٥٧%)، وفي الصف الخامس تكررت (٥) مرات بنسبة (٣,٣٥%)، وفي الصف السادس تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٧٩%).
- **تكررت قيمة المحبة** (٦) مرات بنسبة(١,٤٢%) وحظيت بالترتيب الخامس، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٥٧%)، وفي الصف الخامس تكررت (٥) مرات بنسبة (٣,٣٥%)، وأهملت بالصف السادس.
- **تكررت قيمة خفض الصوت** (٥) مرات بنسبة (١,١٨%) واحتلت الترتيب السادس، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت (٤)مرات بنسبة (٢,٢٩%)، وتكررت مرة واحدة في الصف الخامس بنسبة (٠,٦٧%)، وأهملت في الصف السادس.
- **تكررت قيمة الاستئذان (٥) مرات بنسبة (١,١٨%)** وجاءت في الترتيب السابع، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت (٤) مرات بنسبة (٢,٢٩%)، وأهملت بالصف الخامس، وتكررت في الصف السادس مرة واحدة بنسبة (٠,٧٩%).
- **تكررت قيمة الإخاء** (٣) مرات بنسبة (٠,٧١%) وحظيت بالترتيب الثامن، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرتين بنسبة (١,١٤%) وفي الصف الخامس تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٦٧%)، وأهملت في الصف السادس.
- **تكررت قيمة حق الجار** (٣) مرات بنسبة (٠,٧١%) واحتلت الترتيب التاسع، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث تكررت – فقط – في الصف الرابع (٣) مرات بنسبة (١,٧٢%)، وأهملت في الصفين: الخامس ، والسادس.
- **تكررت قيمة الرحمة** (٣) مرات بنسبة (٠,٧١%) وجاءت في الترتيب العاشر، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٥٧%) ، وفي الصف الخامس تكررت مرتين بنسبة (١,٣٤%)، وأهملت بالصف السادس.

- **تكررت قيمة إفشاء السلام** مرتين بنسبة (٠,٤٧%) ، وحظيت بالترتيب الحادي عشر، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع لم تحظ بأي تكرار، وفي الصف الخامس تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٦٧%)، وتكررت في الصف السادس مرة واحدة بنسبة (٠,٧٩%).
- **تكررت قيمة التعارف مرتين بنسبة (٠,٤٧%)**، واحتلت الترتيب الثاني عشر، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسبة معتدلة، حيث تكررت في الصف الرابع مرتين بنسبة (١,١٤%)، ولم تحظ بأية تكرارات في الصفين: الخامس، والسادس.
- **لم تحظ كل من قيمة عيادة المريض، وقيمة المداراة** بأية تكرارات بمحتوي الكتب في الصفوف الثلاثة.

وبالرغم من عرض المحتوي للقيم الاجتماعية من خلال النصوص الشرعية، فإن هناك تدنيا في مستوي تناول هذه القيم، كما لم يراع المحتوي مبدأ العمق في عرضها، وكذلك لم يربطها بحياة التلاميذ.

ب- هناك قصور واضح في تضمن محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم الاجتماعية، حيث بلغ تكراراته (٣٨%) مرة بنسبة (١٧,٤٣%) وهي نسبة متدنية جداً، كما يوجد قصور في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجال بمحتوي الكتب الثلاثة، حيث بلغ إجمالي تكرارته في الصف الرابع (١٢) مرة به بنسبة (٢٤,٠٠)، وفي الصف الخامس (١٢) مرة بنسبة (١٢,٢٤%)، وفي الصف السادس (١٦) مرة بنسبة (٢٢,٨٥%).

كما يوجد عدم توازن في عرض القيم الاجتماعية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة كما يلي :

- **تكررت قيمة التعاون علي البر والتقوي** (١٠) مرات بنسبة (٤,٥٨%) وجاءت في الترتيب الأول، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرتين بنسبة (٤,٠٠%)، وفي الصف الخامس تكررت (٥) مرات بنسبة (٥,١٠%)، وتكررت في الصف السادس (٥) مرات بنسبة (٧,١٤%).
- **كررت قيمة الانتماء** (٨) مرات بنسبة (٣,٦٦%) ، وحظيت بالترتيب الثاني، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرتين بنسبة (٤,٠٠%)، وفي الصف الخامس تكررت مرة واحدة بنسبة (١,٠٢%)، وفي الصف السادس تكررت (٥) مرات بنسبة (٧,١٤%).
- **تكررت قيمة التعارف** (٤) مرات بنسبة (١,٨٣%)، واحتلت الترتيب الثالث، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث تكررت – فقط- في الصف الرابع (٤) مرات بنسبة (٠٠ ٨%)، ولم تحظ بأية تكرارات في الصفين: الخامس، والسادس.

- **تكـرارات قـيمة الـشجاعة (٤)** مـرات بنسبة (١,٨٣%) ، جاءت في الترتيب الـرابع، ولـم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرة واحدة بنسبة (٢,٠٠%)، وتكررت في الصف الخامس (٣) مرات بنسبة (٣,٠٦)، ولم تحظ بأي تكرار في الصف السادس.
- **تكررت قيمة الإخاء (٣)** مرات بنسبة (١,٣٧%) وحظيت بالترتيب الخامس، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث تكررت – فقط – في الصف الرابع (٣) مرات بنسبة (١٦,٠٠%) ، وأهملت في الصفين: الخامس ، والسادس.
- **تكررت قيمة الاستئذان (٣)** مرات بنسبة (١,٣٧%)، واحتلت الترتيب السادس، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث أهملت في الـصفين: الرابع، والخامس، وتكررت في الصف السادس (٣) مرات بنسبة (٤,٢٨ %).
- **تكـررت قيمة حق الجار مرتين بنسبة (٠,٩١%)** وجاءت في الترتيب السابع ، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث أهملت في الصفين: الرابع، والخامس، وتكررت في الصف السادس مرتين بنسبة (٢,٨٥%).
- **تكـررت قيمة المحبة مرتين بنسبة (٠,٩١%)** ، وحظيت بالترتيب الثامن، ولم تـتوزع تكـرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث أهملت في الـصف الـرابع، وتكررت مرة واحدة في الصف الخامس بنسبة (١,٠٢%)، وكذلك مرة واحدة في الصف السادس بنسبة (١,٤٢%).
- **تكـررت قـيمة بر الوالدين مرة واحدة بنسبة (٠,٤٥%)**، وجاءت في الترتيب التاسـع، ولـم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث أهملـت فـي الصفين: الرابع ، والسادس، وتكررت مرة واحدة في الصف الخامس بنسبة (١,٠٢%).
- **تكـررت قـيمة خفـض الصوت مرة واحدة بنسبة(٠,٤٥%)**، واحتلت الترتيب العاشـر، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث أهملـت فـي الصفين: الرابع ، والسادس، وتكررت مرة واحدة في الصف الخامس بنسبة (١,٠٢%).
- **لـم تحـظ كـل من قيمة إفشاء السلام**، وقيمة عيادة المريض، وقيمة المداراة ، وقيمة الرحمة بأية تكرارات بمحتوي الكتب في الصفوف الثلاثة.

كما يوجد تدني في مستوي تناول محتوي الكتب الثلاثة لمجال القيم الاجتماعية ، وكـذلك لا يوجد مراعاة لمبدأ العمق في عرض هذه القيم ، بالإضافة إلي عدم الاستشهاد علـي كـل قيمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، كما أهملت البعد الديني في تكوين هوية التلميذ ، وركزت علي البعد الفرعوني، فعلي سبيل المثال في محتوي كتاب الصف

السادس الفصل الدراسي الأول وفي موضوع "واجبي نحو وطني" فمن المفترض أن هذا الموضوع ينمي قيمة الانتماء لدي التلميذ، فخلا الموضوع من الانتماء للإسلام والعروبة وركز علي الاعتزاز "بالفرعونية كما ورد بالكتاب عبارة : وصاح الشاب المصري رئيس الفريق : أنا مصري من أحفاد الفراعنة الذين خلدهم التاريخ، وأعجب الحاضرون به لاعتزازه بهويته ".

وفيما يلي نتائج تحليل محتوى الكتب الدراسية بالنسبة للمجال السادس : القيم المالية والاقتصادية :

٥- نتائج تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوي كتب القيم والأخلاق في المجال الخامس: القيم المالية والإقتصادية"، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥)
نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوى كتب القيم والأخلاق "المجالس الخامس : القيم المالية والاقتصادية"

م	محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية								محتوى كتب القيم والأخلاق							
	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	الترتيب	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	الأسرة	٢	١,٠٣	صفر	صفر	١	,٧٩	٨	١,٨٩	ثالث	٢	١,٠٠	صفر	صفر	١	١,٣٧	رابع
٢	العمل	٧	٤,٠٣	صفر	صفر	١	,٧٩	٨	١,٨٩	رابع	صفر	صفر	صفر	صفر	٣	٤,١٢	ثالث
٣	المال	١٣	٧,٤٧	٥	٣,٤٥	٩	٧,١١	٢٧	٦,٣٩	أول	صفر	صفر	صفر	صفر	٦	٨,٢٢	ثاني
٤	الإنفاق	٥	٢,٨٧	١٥	١٠,٣٦	صفر	صفر	٢٠	٤,٧٣	ثاني	٣	٦,٠٠	٣	٣,٠٦	٧	١٠,٠٠	أول
٥-	القرض	صفر	صفر	٣	٢,٠١	صفر	صفر	٣	,٧١	خامس	٤	٨,٠٠	صفر	صفر	١	١,٤٢	خامس
	المجموع	٣٢	١٨,٣٩	٢٣	١٥,٤٣	١١	٨,٧٣	٦٦	١٥,٦٣	المرتبة الثانية	٩	١٨,٠٠	٧	٧,١٤	١١	١٠,٠٠	المرتبة الثانية

ويتضح من الجدول السابق أن :

أ- هناك قصور واضح في تضمن محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم المالية والاقتصادية، حيث بلغت تكراراته (٦٦) مرة بنسبة (١٥,٦٣%) وهي نسبة متدنية جدا، كما يوجد قصور واضح في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجال بمحتوي الكتب الثلاثة، فقد بلغ إجمالي تكراراته في الصف الرابع (٣٢) مرة بنسبة(١٨,٣٩%) وفي الصف الخامس (٢٣) مرة بنسبة (١٥,٤٣%) وفي الصف السادس (١١) مرة بنسبة (٨,٧٣%).

كما يوجد عدم توازن في عرض القيم المالية والاقتصادية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، حيث تكررت قيمة العمل (٢٧) مرة بنسبة (٦,٣٩%)، وجاءت في الترتيب الأول، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة، بنسب معتدلة ففي الصف الرابع تكررت (١٣) مرة بنسبة (٧,٤٧%)، وفي الصف الخامس تكررت (٥) مرات بنسبة (٥,٣٥%) ، وفي الصف السادس تكررت (٩) مرات بنسبة (٧,١٤%).

وتكررت قيمة الإنفاق (٢٠) مرة بنسبة (٤,٧٣%) ، وحظيت بالترتيب الثاني، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت (٥) مرات بنسبة (٢,٨٧%)، وفي الصف الخامس تكررت (١٥) مرة بنسبة (١٠,٠٦%)، وأهملت بالصف السادس.

وتكررت قيمة الأمانة (٨) مرات بنسبة (١,٨٩%) واحتلت الترتيب الثالث، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت (٧) مرات بنسبة (٧,٠٢%) ، وأهملت بالصف الخامس، وفي الصف السادس تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٧٩%). وتكررت قيمة الصدق (٨) مرات بنسبة (١,٨٩ %)، واحتلت الترتيب الرابع، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة بنسب معتدلة علي الصفوف الثلاثة، ففي الصف الرابع تكررت (٧) مرات بنسبة (٤,٠٢%)، وأهملت بالصف الخامس، وفي الصف السادس تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٧٩%).

وتكررت قيمة الكرم (٣) مرات بنسبة (٠,٧١%)، وجاءت في الترتيب الخامس والأخير، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، حيث تكررت – فقط – في الصف الخامس (٣) مرات بنسبة (٢,٠١%)، وأهملت بالصفين: الرابع والسادس.

وبالرغم من عرض المحتوي للقيم المالية والاقتصادية من خلال النصوص الشرعية والتدليل عليها بأمثلة تطبيقية من حياة النبي – ﷺ – فإن هناك تدنيا في مستوي تناول هذه القيم، كما لم يراع المحتوي مبدأ العمق في عرض كل قيمة من هذه القيم.

ب- القصور الشديد في مدى تضمن محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم المالية والاقتصادية، حيث بلغت تكراراته (٣٠) مرة بنسبة (١٣,٧٦%) وهي نسبة منخفضة جداً، وهناك – أيضاً- قصور واضح في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجال بمحتوي الكتب الثلاثة، حيث بلغ إجمالي تكراراته في الصف الرابع (٩) مرات بنسبة (١٨,٠٠%)، وفي الصف الخامس (٧) مرات بنسبة (٧,١٤%) وفي الصف السادس (١٤) مرة بنسبة (٢٠,٠٠ %).

كما يوجد عدم توازن في عرض القيم المالية والاقتصادية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، حيث تكررت قيمة الإنفاق (١٣) مرة بنسبة (٥,٩٦%) وجاءت في الترتيب الأول، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت (٣) مرات بنسبة (٦,٠٠%)، وفي الصف الخامس تكررت (٣) مرات بنسبة (٣) مرات بنسبة (٣,٠٦%)، وفي الصف السادس تكررت (٧) مرات بنسبة (١٠,٠٠%).

وتكررت قيمة الصدق (٩) مرات بنسبة (٤,١٢%) وحظيت بالترتيب الثاني، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع لم تحظ بأي تكرار، وفي الصف الخامس تكررت (٣) مرات بنسبة (٣,٠٦%)، وفي الصف السادس تكررت (٦) مرات بنسبة (٨,٥٧%) ، وتكررت قيمة الكرم (٥) مرات بنسبة (٢,٢٩%)، واحتلت الترتيب الثالث، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة ، ففي الصف الرابع تكررت (٤) مرات بنسبة (٨,٠٠%)، وأهملت في الصف الخامس، وتكررت في الصف السادس مرة واحدة بنسبة (١,٤٢%).

وتكررت قيمة الأمانة (٣) مرات بنسبة (١,٣٧%) وجاءت في الترتيب الرابع، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت مرتين بنسبة (٤,٠٠) ، وفي الصف الخامس تكررت مرة واحدة بنسبة (١,٠٢ %)، وأهملت في الصف السادس، ولم تحظ قيمة العمل بأية تكرارات في الصفوف الثلاثة واحتلت الترتيب الخامس والأخير.

كما يوجد تدن في مستوي تناول محتوي الكتب الثلاثة لمجال القيم المالية والاقتصادية، وكذلك لا يوجد مراعاة لمبدأ العمق في عرض هذه القيم، بالإضافة إلي عدم الاستشهاد علي كل قيمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

٦- نتائج تحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوي كتب القيم والأخلاق في المجال السادس: "القيم البيئية"، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٦)

نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية، ومحتوى كتب القيم والأخلاق "المجالس السادس : القيم البيئية"

م	القيمة	محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية										محتوى كتب القيم والأخلاق									
		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		الترتيب		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع		الترتيب	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	الحفاظ على البيئة	٣	١,٧٢	٧	٤,٦٩	١	,٧٩	١١	١,٨٩	الأول	٤	٨,٠٠	١٠	١٠,٢٠	٢	٤,٢٨	١٧	٧,٧٩	قريب
٢	تحصيل البيئة	صفر	صفر	٩	٦,٠٤	١	,٧٩	١٠	١,٨٩	الثاني	٣	٦,٠٠	صفر	صفر	٢	٤,٢٨	١	٢,٧٥	الثاني
	المجموع	٣	١,٧٢	١٦	١٠,٧٣	٢	١,٥٨	٢١	١٥,٦٢	الترتيب قريبة	٧	١٤,٠٠	١٠	١٠,٢٠	٢	٨,٥٧	٢٣	١٠,٥٥	الترتيب الثاني

ونستنتج من الجدول السابق ما يلى :

أ- هناك قصور شديد في تضمن محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية لمجال القيم البيئية، حيث بلغت تكراراته (٢١) مرة بنسبة (٤,٩٧%) وهي نسبة متدنية جدا ولا تتناسب مع اهتمام الإسلام بالبيئة، وهناك - أيضا- قصور واضح في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجال بمحتوي الكتب الثلاثة، فقد بلغ إجمالي تكراراته في الصف الرابع (٣) مرات بنسبة (١,٧٢ %)، وفي الصف الخامس (١٦) مرة بنسبة (١٠,٧٣%)، وفي الصف السادس مرتين بنسبة (١,٥٨%).

كما يوجد عدم توازن في عرض القيم البيئية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، حيث تكررت قيمة الحفاظ علي البيئة (١١) مرة بنسبة (٢,٦٠%)، وجاءت في الترتيب الأول، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت (٣) مرات بنسبة (١,٧٢%)، وفي الصف الخامس تكررت (٧) مرات بنسبة (٤,٦٩%)، وفي الصف السادس نكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٧٩%).

وتكررت قيمة تجميل البيئة (١٠) مرات بنسبة (٢,٣٦%) واحتلت الترتيب الثاني ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع لم تحظ بأي تكرار، وتكررت في الصف الخامس (٩) مرات بنسبة (٦,٠٤%)، وفي الصف السادس تكررت مرة واحدة بنسبة (٠,٧٩%).

وبالرغم من عرض المحتوي للقيم البيئية من خلال النصوص الشرعية فإن هناك تدنيا في مستوي تناول هذه القيم، حيث خلا المحتوي من الحديث عن نظافة البيوت والطرقات والمياه، وحماية البيئة من التلوث وتعميرها، والدعوة إلي تجميلها وتزيينها، واستثمار مواردها أفضل استثمار، والمحافظة علي توازنها.

ب- هناك قصور شديد في تضمن محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية لمجال القيم البيئة، حيث بلغت تكراراته (٢٣) مرة بنسبة (١٠,٥٥ %) وهي نسبة متدنية جدا، وهناك - أيضا- قصور واضح في مدي وتتابع واستمرارية عرض قيم هذا المجال بمحتوي الكتب الثلاثة، فقد بلغ إجمالي تكراراته في الصف الرابع (٧) مرات بنسبة (١٤,٠٠%)، وفي الصف الخامس (١٠) مرات بنسبة (١٠,٢٠%)، وفي الصف السادس (٦) مرات بنسبة (٨,٥٧%).

كما يوجد عدم توازن في عرض القيم البيئية بمحتوي كتاب كل صف من الصفوف الثلاثة، حيث تكررت قيمة الحفاظ علي البيئة (١٧) مرة بنسبة (٧,٧٩%) وجاءت في الترتيب الأول، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت (٤) مرات بنسبة (٨,٠٠%)، وفي الصف الخامس تكررت (١٠) مرات بنسبة (١٠,٢٠%)، وفي الصف السادس تكررت (٣) مرات بنسبة (٤,٢٨%)، وتكررت قيمة تجميل البيئة (٦) مرات بنسبة (٢,٧٥) واحتلت الترتيب الثاني، ولم تتوزع تكرارات هذه القيمة علي الصفوف الثلاثة بنسب معتدلة، ففي الصف الرابع تكررت (٣) مرات بنسبة (٦,٠٠%) ولم تحظ بأي تكرار في الصف الخامس، وفي الصف السادس تكررت (٣) مرات بنسبة (٤,٢٨%).

كما يوجد تدن في مستوي تناول محتوي الكتب الثلاثة لمجال القيم البيئية، وكذلك لا يوجد مراعاة لمبدأ العمق في عرض هذه القيم، بالإضافة إلي عدم الاستشهاد علي كل قيمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

٧- النتائج الإجمالية لتحليل محتوي الكتب في كل مجال من مجالات القيم الست ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٧)

النتائج الإجمالية لتحليل محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية،ومحتوي كتب القيم والأخلاق في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

م	المجال	محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة			محتوي كتب القيم والأخلاق بالصفوف الثلاثة الأخيرة		
		ت	%	المرتبة	ت	%	المرتبة
١	القيم العقلية	٣٢	٧,٥٨	الثالثة	٢٢	١٠,٠٩	الرابعة
٢	القيم النفسية	١١	٢,٦٠	السادسة	١١	٥,٠٤	الخامسة
٣	القيم الصحية	١٤	٣,٣١	الخامسة	٩	٤,١٢	السادسة
٤	القيم الإجتماعية	١١٨	٢٧,٩٦	الأولى	٣٨	١٧,٤٣	الأولي
٥	القيم المالية والإقتصادية	٦٦	١٥,٦٣	الثانية	٣٠	١٣,٧٦	الثانية
٦	القيم البيئية	٢١	٤,٩٧	الرابع	٢٣	١٠,٥٥	الثالثة

ويتضح من الجدول السابق أنه :

أ- بالنسبة لمحتوي كتب التربية الدينية الإسلامية:

- جاء مجال القيم الاجتماعية فى المرتبة الأولى حيث تكرر (١١٨) مرة بنسبة (٢٧,٩٦ %) ، وتلاه مجال القيم المالية والاقتصادية حيث تكرر (٦٦) مرة بنسبة (١٥,٦٣) وتلاه مجال القيم العقلية حيث تكرر (٣٢) مرة بنسبة (٧,٥٨%) ، ثم حظي مجال القيم البيئية بالمرتبة الرابعة حيث تكرر (٢١) مرة بنسبة (٤,٩٧%)، وتلاه مجال القيم الصحية حيث تكرر (١٤) مرة بنسبة (٣,٣١%) ، واحتل مجال القيم النفسية المرتبة السادسة والأخيرة حيث تكرر (١١) مرة بنسبة (٢,٦٠%).
- كما أسفرت النتائج عن اعتماد محتوى كتب القم والأخلاق فى عرض القيم اللازمة للتلاميذ من خلال التدليل عليها بأقوال الفلاسفة والشعراء والحكم والأمثال السائدة ، وعدم الاستشهاد عليها بالنصوص الدينية – باعتبارها المصادر الرئيسية لكل خلق- وتعزى هذه النتيجة إلى" تأثر مؤلفى هذه الكتب بالفلسفات الغربية التي ترفض الدين كمصدر للقيم والأخلاق ، وتستبدل بذلك العقل ، أو ما اتفق عليه أفراد المجتمع بدعوى المنفعة البراجماتية أو الجدوى الوظيفية لتلك القيم والأخلاق المقبولة عقلا أو اجتماعا ووظيفة " (عبد الرحمن النقيب ، ٢٠٠٦م، ٢١٠) ، وهذا يؤكد أن كتب القيم والأخلاق المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية جاءت تحقيقا لهذه الدعاوى والأهداف .

ب- بالنسبة لمحتوي كتب القيم والأخلاق :

جاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الأولي حيث بلغ إجمالي تكراراته (٣٨) مرة بنسبة(١٧,٤٣%) ، ثم تلاه مجال القيم المالية والاقتصادية حيث تكرر (٣٠) مرة بنسبة (١٣,٧٦%) ، وتلاه مجال القيم البيئية حيث تكرر (٢٣) مرة بنسبة (١٠,٥٥%)، وتلاه مجال القيم العقلية حيث تكرر (٢٢) مرة بنسبة (١٠,٠٩%)، ثم حظي مجال القيم النفسية بالمرتبة الخامسة حيث تكرر (١١) مرة بنسبة (٥,٠٤%)، واحتل مجال القيم الصحية المرتبة السادسة والأخيرة حيث تكرر (٩) مرات بنسبة (٤,١٢%) .

تفسير النتائج :

- أسفرت الدراسة عن وجود قصور فى تضمن محتوى الكتب الثلاثة لمادتى التربية الدينية الإسلامية ، والقيم والأخلاق للقيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وعدم مراعاة مدى وتتابع واستمرارية وعمق عرض هذه القيم ، وكذلك عدم توازن توزيع تكرارات القيم على الصفوف الثلاثة ، وتدنى مستوى تناولها ، مما يؤكد أن الحاجة ملحة وضرورية لتضمين القيم اللازمة للتلاميذ بمحتوى الكتب المقررة خاصة فى هذه المرحلة النمائية المهمة التى تتشكل فيها شخصية التلميذ ، وبالتالى يحتاج فيها المتعلم إلى قيم وأخلاق عقيدته حتى يقتدى بها ويتمثلها قولا وعملا .
- كما أسفرت نتائج الدراسة عن مجيء مجال القيم الاجتماعية فى المرحلة الأولى من حيث عدد التكرارات بمحتوى كتب التربية الإسلامية ، ومحتوى كتب القيم والأخلاق ، ولعل هذه النتيجة مناسبة لخصائص النمو الاجتماعى للتلميذ فى هذه المرحلة – مرحلة الطفولة المتأخرة – حيث ينتقل الطفل فيها من كائن اجتماعى متمركز حول ذاته إلى كائن متعاون وعضو متوافق فى جماعة اجتماعية تتكون من أقرانه ، ومن ثم يسعى الطفل إلى اكتساب قيم هذه الجماعة والتزام معاييرها الخلقية .

- وكذلك أسفرت نتائج الدراسة عن اعتماد محتوى كتب التربية الإسلامية فى عرض القيم اللازمة للتلاميذ من خلال النصوص والأدلة الشرعية النقلية والعقلية ، وتعزى هذه النتائج إلى حرص مؤلفى هذه الكتب على ضرورة إكساب التلاميذ القيم والأخلاق المنبثقة عن الدين الإسلامى " لأنه بدون الدين لايمكن أن تكون هناك أخلاق ، كما لاتوجد أخلاق بغير دين ، وبدون الدين والأخلاق لايمكن أن يكون هناك قانون؛فالدين هو المصدر الفذ المعصوم الذى يعرف منه حسن الأخلاق من قبيحها، والدين هو الذى يربط الإنسان بمثل أعلى يتطلع إليه ويعمل له، والدين هو الذى يحد من أنانية الفرد، ويخفف من طغيان غرائزه ، وسيطرة عاداته، ويخضعها لأهدافه ومثله، ويربى فيه الضمير الحى الذى على أساسه يرتفع صرح الأخلاق ، كما أن للإيمان سلطانا يفوق سلطان العادات والغرائز وأى سلطان آخر " (محمد الشرقاوى ، ١٩٨٩م، ٥٤-٥٥) .

مشروع الدراسة المقترح :

إنه فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وما كشفت عنه البحوث والدراسات السابقة وأدبيات المجال التربوى، فإنه يمكن تقديم المشروع التصورى المقترح لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء القيم المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة **من خلال المنطلقات الآتية :**

- نتائج تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية.
- نتائج تحليل محتوى كتب القيم والأخلاق.
- دراسة البحوث السابقة المتصلة بالمجال.
- دراسة الأدبيات التربوية التى تناولت القيم والأخلاق بمراحل التعليم العام .
- آراء الخبراء المتخصصين فى الدراسة الميدانية.
- الوظيفة الأساسية لمناهج التربية الدينية المتمثلة فى إكساب المتعلمين القيم والأخلاق النبيلة .

وقد تضمن المشروع التصورى المقترح (*) الجوانب التالية :

١- الأهداف العامة لمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء القيم المناسبة للتلاميذ.

٢- الأهداف الإجرائية للمحتوى المقترح ، ومحتويات وحداته التى تحقق هذه الأهداف (تم تخصيص وحدة لكل مجال من مجالات القيم التى توصلت إليها الدراسة الحالية، واشتملت كل وحدة منها على الأهداف الإجرائية لكل قيمة متضمنة بكل مجال، والمفردات التى تحققها).

٣- استراتيجيات وأساليب ومداخل إكساب التلاميذ القيم المناسبة واللازمة لهم.

٤- الأنشطة والوسائل المساعدة.

(*) أنظر ملحق رقم (٣) " مشروع المنهج المقترح ... " .

٥- إجراءات التقويم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج وأساس نظرى، وفى ضوء مشروعها المقترح يوصي الباحثان بما يأتي :

- **ضرورة تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية** بالمرحلة الابتدائية بحيث يتضمن القيم الدينية الإسلامية اللازمة للتلاميذ في هذه المرحلة والتي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- **مراعاة المدي والتتابع والاستمرارية والعمق والتوازن** في تناول محتوي كتب التربية الدينية الإسلامية للقيم اللازمة للتلاميذ، بحيث يشعر المتعلم حين دراسته لهذه المادة أنه موصول بأساسياتها، وهذا من شأنه إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي.
- **التأكيد علي عرض المحتوي للقيم في إطار مصادرها** الإسلامية الأصلية، حتي يشعر المتعلم بقدسيتها فيزداد تعظيمه وإجلاله لها، وبالتالي يزداد تمسكه وتخلقه بها.
- **أهمية عرض المحتوي للقيم من خلال ربطها بحياة المتعلم**؛ حتي تصبح سلوكا ممارسا لديه.
- **ضرورة الاعتماد على المدخل القيمى فى بناء مناهج التربية الدينية الإسلامية،** وذلك لأثر القيم فى مواجهة التطرف والتيارات الوافدة من ناحية، وللتغلب على محاولات طمس معالمنا وتهميش دور الدين فى حياتنا من ناحية أخرى.
- **وجوب إعادة النظر- من قبل القائمين علي أمر** العملية التعليمية في مصر- في مادة القيم والأخلاق المقررة بالمرحلة الابتدائية بحيث يتم إلغاؤها؛ لأنها تقدم القيم والأخلاق للتلاميذ في إطار يفصل الدين عن واقع الحياة ويكتفى بالقول والنظر بعيداً عن التطبيق.
- **ضرورة تجريب المشروع التصوري المقترح** لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء القيم المناسبة للتلاميذ في هذه المرحلة والذي توصلت إليه الدراسة الحالية تمهيدا لإقراره وتنفيذه.
- **أهمية تضمين المشروع المقترح الذي قدمته الدراسة الحالية من حيث :** (الأهداف – المحتوى – الأساليب والأنشطة – التقويم) ببرامج إعداد وتدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية لتبصيرهم بأهمية إكساب التلاميذ قيم الإسلام وأخلاقه، ومساعدتهم فى تنميتها والارتقاء بها لدى التلاميذ.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها يقترح إجراء البحوث الآتية:

١- القيام بدراسات تستهدف تحديد القيم الدينية الإسلامية اللازمة للمتعلمين في المرحلتين: الإعدادية، والثانوية.

٢- بناء منهج مطور للتربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وفقا لاحتياجات المجتمع الدينية والدنيوية وفى ضوء المشروع المقترح للدراسة الحالية.

٣- تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمراحل الدراسية المختلفة في ضوء القيم الدينية الإسلامية اللازمة لطلابها .

المراجـــــع

١- **القرآن الكريم.**
٢- **إبـراهيم محمـد عطـا (٢٠٠٢م): "ثوابت المنهج المدرسي"** ، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
٣- **أبـو بكـر دكـوري (٢٠٠٦م):** ضـرورة تضمين المناهج التعليمية في الدول الإسـلامية للقـيم الإسـلامية"، ***مجلة البصيرة التربوية***، العدد (١)،عدد خاص عن "النـدوة الدولـية فـي موضوع: القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم"، المركز المغربـي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان بالمملكة المغربية.
٤- **أبـو الحـسين مسلم الحجاج (٢٠٦هـ - ٢٦١هـ)** "***صحيح مسلم***"، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.
٥- **أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٩هـ - ٢٧٣هـ): " سنن ابن ماجة"**، القاهرة: دار الريان للتراث، د.ت.
٦- **أبو عيسي محمد بن عيسي الترمذي (٢٠٠هـ - ٢٩٧هـ)** "***سنن الترمذي***" ، تحقيق: عبدالرحيم محمد عثمان ، ط٢ ، بيروت: دار الفكر، ١٩٦٤م.
٧- **أحمد ب حنبل (١٦٤ هـ - ٢٤١هـ) "المسند"** ، رقم أحاديثه: محمد عبدالسلام عبدالشافي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.
٨- **أحمـد زكـي صـالح (د. ت)" علـم النفس التربوي"**، الجزء (١) ، ط (١٠) ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٩- **أحمـد سـعيد الدجوي (١٩٩١م): " فتح الخلاق في مكارم الأخلاق"**، تحقيق : عبدالرحيم ماردينى، دمشق: مكتبة دار المحبة.
١٠- **أحمـد صـقر، محمـد فـرج، محمد غراب (٢٠٠٣):** "دليل المعلم لكتاب القيم والأخـلاق للصف الرابع الابتدائي "، القاهرة: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
١١- **أحمـد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٣٣هـ - ٨٥٢هـ) "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"**، تحقيق: محب الدين الخطيب ، رقم كتب وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ.
١٢- **أحمـد عمـر هاشـم (٢٠٠٤):** "***مفاهـيم دينية***" ثلاثة أجزاء، سلسلة دراسات إسلامية، (١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩)، القاهرة: المجلس الأعلي للشئون الإسلامية.
١٣- **أحمـد محمد حسن مرعي (١٩٩٥م):** " القيم الخلقية الإسلامية في محتوي كتب التـربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة: دراسة تقويمية "رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق.
١٤- **أكاديمـية الـبحث العلمـي والتكنولوجي (١٩٨٧م): " قيم التنشئة الدينية في التعلـيم العام: دراسة تحليلية لمضمون الكتب والمقررات الدينية منذ عام ١٩٥٢**

حتـــي عام ١٩٨٥م"، القاهرة: وزارة الدولة للبحث العلمي والتكنولوجيا بالاشتراك مع كلية التربية جامعة الأزهر.

١٥- **آمنة نصير (٢٠٠١م):** "***الإسلام وحماية البيئة***"، سلسلة قضايا إسلامية، العدد (٧٦)، القاهرة: المجلس الأعلي للشئون الإسلامية.

١٦- **أميـــر صلاح سيد هواري (١٩٩٢):** " أثر استخدام المنحى التكاملي في تدريس التـــربية الدينـــية الإسلامية علي تكوين البناء القيمي لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي": رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالفيوم جامعة القاهرة.

١٧- **جمـــيل سليمان داود الصلوي (١٩٩٣م):** " تقويم محتوي كتب التربية الإسلامية بالتعلـــيم الـــثانوي الفني في الجمهورية اليمنية في ضوء قيم التنمية في الإسلام."، رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية التربية ببنها جامعة الزقازيق.

١٨- **الجمـــيل محمـــد عبدالسميع شعلة (٢٠٠٥م):** " تقويم مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء كل من الأهداف والقيم الاجتماعية." ، ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر***، للعدد (١٢٨) ، الجزء (٣).

١٩- **حامد عبدالسلام زهران (١٩٧٥م)**" ***علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة***."، ط (٣)، القاهرة: عالم الكتب.

٢٠- **حـــسن شـــحاتة (١٩٩١م)** "***التـــربية الإسلامية: أسسها ومنهاجها في الوطن العربي***" القاهرة : مركز الكتاب للنشر.

٢١- **خالـــد الـــصمدي (٢٠٠٣م):** "***القـــيم الإسلامية في المناهج الدراسية: مشروع لإدمـــاج القـــيم في التعليم الأساسي.***" ، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم.

٢٢- **رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٧م) :** ***تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية: مفهومه ، أسسه، استخداماته***"، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣- **ســـليمان بـــن الأشـــعث السجستاني (٢٠٢هـــ- ٢٧٥ هـــ)** " **سنن أبي داود**"، تحقيق : محي الدي عبدالحميد، بيروت: دار الفكر، د.ت.

٢٤- **السيد الشحات أحمد حسن (١٩٨٨م)** "***الصراع القيمي لدي الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية***"، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٥- **ســـيد خيري (١٩٧٦م):** " النمو الجسمي في مرحلة الطفولة." ***مجلة عالم الفكر***، المجلد (٧) ، العدد (٣) ، الكويت: وزارة الإعلام.

٢٦- **شـــحات غريب حسن جزر (١٩٩٦م)**" القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية فـــي مـــرحلة التعليم الثانوي." ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر.

٢٧- **شـــوكت محمـــد عليان (١٩٩٦م)** ***الثقافة الإسلامية وتحديات العصر***." ط (٢)، الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع.

٢٨- **صالح بن حميد ، عبدالرحمن بن ملوح(٢٠٠٦م)** "***موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم***."، ط (٤) ، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

٢٩- **عبد الحميد الهاشمي، فاروق عبدالسلام (١٤٠٠هـ)** "البناء القيمي للشخصية كما وردت في القرآن الكريم."، ***ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية***، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكة المكرمة: كلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز.

٣٠- **عبدالخالق يوسف سعد (٢٠٠٠م)**: "الدور الخلقي للمعلم في عالم متغير."، ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر***، العدد (٩٤).

٣١- **عبدالرحمن حسن جنكة الميداني (١٩٧٩م)** ***الأخلاق الإسلامية وأسسها***"، جزءان، دمشق، بيروت: دار القلم.

٣٢- **عبدالرحمن عبدالرحمن النقيب (٢٠٠٣م)** "مناهج التربية الدينية والحياة المعاصرة."، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: ***مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة***، المجلد (١) القاهرة: دار الضيافة بجامعة عين شمس.

٣٣- _____ **(٢٠٠٥م)** "التربية الخلقية في مصر بين منهج التربية الدينية الإسلامية والتربية الأخلاقية."، عبدالرحمن عبدالرحمن النقيب وآخرون:" ***كيف نعلم أولادنا الإسلامية بطريقة صحيحة***"، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

٣٤- _____ **(٢٠٠٦م)** "أزمة القيم في المناهج التربوية علي الصعيد العالمي وإنعكاساتها علي التربية في العالم الإسلامي."، ***مجلة البصيرة التربوية***، العدد (١)، مرجع سابق.

٣٥- **عبدالرحيم الرفاعي بكرة (١٩٨٠م)** "القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الإبتدائية العامة، دراسته وصفية تجريبية تحليلية."، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا.

٣٦- **علي خليل مصطفي أبو العينين (١٩٨٨م)** ***القيم الإسلامية التربوية : دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها***."، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

٣٧- **علي محمد السيعقوب (٢٠٠٦م)** " القيم الإسلامية وتأثيرات المحيط التربوي والإجتماعي."، ***مجلة البصيرة التربوية***، العدد (١)٠

٣٨- **فتحي علي يونس (١٩٨٤م)**" ***اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية***: تعيينات تدريبية."، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

٣٩- **كوثر حسين كوجك وآخرون (٢٠٠١/٢٠٠٢م)** ***دليل المعلم لمنهج الأخلاق والقيم لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولي من مرحلة التعليم الإبتدائي***."، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

٤٠- **محمد أحمد معبد (١٩٩٨م)** ***الملخص المفيد في علم التجويد*** ط (٤) القاهرة: دار السلام للطباعة و النشر والتوزيع والترجمة.

٤١- **محد الخوالدة، أحمد مزيد الشوحة (٢٠٠٥م)** "القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن."، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*** ، المجلد (٣) ، العدد (١) الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، سوريا، كلية التربية جامعة دمشق.

٤٢- **محمد الصادق عفيفي (١٩٨١م)** ***المجتمع الإسلامي وبناء الأسرة***."، موسوعة المجتمعات والنظم الإسلامية، الكتاب (٤) ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٣- **محمد عبدالله الشرقاوي (١٩٨٩م)** ***الإيمان: حقيقته وأثره في النفس والمجتمع، أصوله وفروعه ، متقضياته ونواقضه***."، القاهرة: مكتبة الزهراء.

٤٤- **محمد عبدالله المهدي البدري (١٩٨٨م)** ***التربية الإسلامية في المراحل الثلاث : الابتدائية والإعدادية والثانوية، المنهج والطريقة***."، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

٤٥- **محمد ناصر الدي الألباني (١٤٠٠هـ)** "***صحيح الجامع الصغير وزياداته***."، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي.

٤٦- **محمود حمدي زقزوق (٢٠٠١م)** "***قيم منسية***."، سلسلة قضايا إسلامية، العدد (٨٠)، القاهرة: المجلس الأعلي للشئون الإسلامية.

٤٧- **محمود عبده أحمد فرج (٢٠٠٦م)**: "تصور مقترح لتضمين القيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي وأثره في إكساب التلاميذ هذه القيم."، ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر***، العدد (١٢٩)، الجزء الأول.

٤٨- **مصطفي رجب سالم عبدالعال (١٩٩٩م)** ***الإتجاهات الحديثة في تنمية القيم وتطبيقاتها علي قيم الدين الإسلامي*** ، دراسة مسحية مقدمة إلي اللجنة العلمية للتربية وعلم النفس.

٤٩- **هدي عبدالحميد برادة، فاروق محمد صادق (١٩٨٩م)** "***علم النفس النمو***."، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الإبتدائية للمستوي الجامعي، القاهرة: وزارة التربية والتعليم بالإشتراك مع الجامعات المصرية.

٥٠- **وضحى علي السويدي (١٩٨٧م)** "***برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدي تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر***."، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.

٥١- **وزرة التربية والتعليم (٢٠٠١/٢٠٠٢م)** ***القرار الوزاري رقم (١٠١) لسنة ٢٠٠٢م ، الخاص بتدريس مادة القيم والأخلاق بالمرحلة الابتدائية***."، القاهرة: المكتب الفني لوزير التربية والتعليم.

٥٢- ـــــــــــــــ (٢٠٠٢/٢٠٠٣م) *التوجيهات الفنية والمناهج الدراسية للحلقة الأولي من التعليم الأساسي*: المرحلة الابتدائية."، القاهرة: قطاع الكتب.

57-Ercetin, S. Sule (2001): With Which Values Are Elementary Schools Administered in Turkey? ***ERIC Database No. ED 465600.***

58-Fu, Genyue (2000) Elementary school children's moral evaluations of modest and immodest behaviors. ***Psychological Science (China)***, Vol 23, No.5, pp. 581-585.

59-Jie, LU & Desheng, Gao (2004): New Directions in the Moral Education Curriculum in Chinese primary Schools. ***Journal of Moral Education;*** Vol. 33, Issue. 4, pp. 495- 510.

60-Kravtsova, M.M. (2005) : A comparative analysis of moral Judgements of Primary School Children (1930 and 2000 years). ***Voprosy Psychologi,*** No. 5, pp. 27-36.

61-Maslovaty, Nova (2000): Treachers, Choice of Teaching Strategies for Dealing with Socio, Moral Dilemmas in The Elementary School. ***Journal of Moral Education***, VOl.29, Issue.4, pp. 429-444.